الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي آكلي محند أولحاج

معهـــد الآداب و اللّغـــات

قسم اللغة و الأدب العربي

عنوان المذكرة:

المصطلح الأسلوبي في النقد العربي الحديث من خلال كتاب:« الأسلوب و الأسلوبية» لعبد السلام المسدي

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس

إعـــــداد:

- سعدي عائشة
- دهاش حميدة

إشـــــراف:

- جموعي سعدي

السنة الجامعيّة

2011/2010 م

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

إهـداء

إلى من غمرتني بحنانها و عطفها و مالها ، و فتحت لي باب منزلها فزرعت في نشوة حب الناس و غرست في روح المسؤولية و الثقة بالنفس : جدتي المحبوبة أدامها الله و أطال في عمرها .

إلى روح جدي " لخضر " رحمه الله .

إلى والدي اللذين أنجباني و أخرجاني إلى نور الدنيا حتى وصلت إلى ما أنا عليه بفضل الله وعونه و رعايتهما :

أبي ملهم قوتي و عزيمتي و صرامتي .

أمي ضياء دربي و بلسم جروحي و منبع الدفء و الحنان و العطف .

إلى من بهم أكبر و عليهم أعتمد ، إلى من بوجودهم أكتسب قوة و محبة : أخي العزيز محمد و أختي العزيزة حليمة .

إلى أخي و صديقي عبد المالك .

إلى القلوب الرقيقة و النفوس البريئة : كاميليا و مداني .

إلى عماتي اللاتي ترعرعت في أوساطهن و عاملنني كابنة و أخت و غمرنني بحبهن السخي الذي لا حدود له ، و خوفهما علي و وعظهما الدائم : عمتي فاطمة وعمتي الزهرة .

إلى كل أفراد عائلتي سعدي و جقبوب كبيرا و صغيرا .

إلى رفيقة دربي صاحبة القلب الطيب و النوايا الصادقة و إلى من رافقتني في مشواري الجامعي خطوة بخطوة فشاركتني في بحث المذكرة و تحملت أضناني : الغالية حميدة و لكل عائلتها .

إلى من تحلت بالإخاء و تميزت بالوفاء و العطاء فكانت ينبوع الصدق الصافي فسعدت معها وبرفقتها سرت في دروب الحياة الحلوة و الحزينة : المحبوبة حياة و كل عائلتها .

إلى المتميزة الغالية زوليخة .

إلى كل أساتذتي و أخص بالذكر مشرفي جموعي سعدي و الأستاذة نعيمة بن علية .

و إلى كل من ساعدني في كتابة هذا البحث و كل من تمنى لي النجاح يوما ، و إلى كل من يعرفني و يحبني من قريب أو من بعيد و إلى كل من نسيهم قلمي و ذكرهم قلبي .

لكم جميعا اهدي هذا العمل .

المصير مفتاح الفرج

فلونة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

إهـــداء

الحمد لله الذي أنار دربنا و يسر أمرنا ، و وفقنا لإنجاز هذا العمل العلمي الذي أهديه إلى أغلى الناس :

إلى سيدنا و شفيع أمتنا سيدنا محمد رسول العالمين صلى الله عليه و سلم .

إلى شمس حياتي الدافئة ، إلى من علمني كيف أشق غباب الطرقات و أنار دربي في الليالي الحالكات إلى من بدعواتهم رافقوني و بكلماتهم دعموني و بعيون قلبهم احتضنوني حبيبتي عزيزة و حبيبي محمد .

إلى بنات أختي : مليكة ، فيروز ، سميرة ، فتيحة و أمينة .

إلى شموع بيتنا المضيئة إخوتي : أحمد ، حورية ، فاطمة ، رشيدة ، فطيمة ، نصيرة فريدة وسهام .

إلى من كانوا سندا لي في مشواري الدراسي : عمر ، عمي الطاهر و محمد .

إلى من شاركتني رحلة الأربع سنوات و تقاسمت معي أعباء هذا العمل إليك حبيبتي فلونة وإلى كل عائلتك الكريمة خاصة جدتي عائشة .

إلى براعم و شموع أضاءت حياتي : أيوب ، رشيد ، يوسف ، مداني ، عبد الحق ياسر ، أيمن نسرين ، آية ، لبنة ، شعيب ، حمزة و كل أطفال العالم .

إلى أعز الصديقات : حليمة ، حياة ، زوليخة ، سارة ، فايزة ، الورد ، ريمة ، جميلة نسيمة ، فتيحة سهام ، نبيلة و أمينة .

إلى كل أساتذة قسم اللغة العربية خاصة : ولد يوسف ، طيبي ، كحال لونا ، بوشنب مصطفاوي ، بن علية ، قارة و أوديحات .

إلى كل من وسعه قلبي و لم تسعه الورقة .

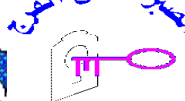

حميـــدة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

كلمة شكر و تقدير

الحمد لله الذي أعاننا على إتمام هذا العمل و عليه توكلنا و إليه المصير.

نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف: جموعي سعدي على سعة قلبه و طول باله فقد كان لنا دعما ماديا و معنويا فجزاه الله خيرا.

و شكر خاص و متميز لـ: محمد على إعاناته المادية و المعنوية طيلة المشوار الجامعي، فلك منا كل الاحترام و التقدير.

كما لا ننسى أن نشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد في إثراء هذا البحث و نخص بالذكر الأستاذ: عبد الكريم رافع أستاذ اللغة العربية و آدابها، و أستاذ مقياس المعجمية: عمر بورنان، و كل عمال و عاملات المكتبة خاصة: عنتر و غنية.

كما نشكر الأستاذ قاسم على دعمه لنا و الأستاذ عزي رشيد على مساعدته و إضاءة الموضوع في بعض جوانبه.

شكـــرًا

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

مقدمـــــــة:

يعد المصطلح ركيزة الدراسات والأبحاث الحديثة في مختلف مناحي العلوم والتخصصات العلمية حيث نجد أغلب الدارسين و اللغويين قد حددوا مفهومه بمجال التخصص لذا نلحظ عليه التعدد والتشعب مما جعله يحتل مكانة هامة واهتماما متزايدا من قبل المختصين من مختلف العلوم، خاصة الدراسات اللغوية التي فرضت عليه حضورا دائما ومهما على الرغم من تعدد فروعها وفنونها، لذا نجد المصطلح قد اقترن بالعديد من الاختصاصات منها الجانب النقدي إذ نجده ذا صلة وطيدة بالمناهج النقدية بالرغم من تنوعها فمنها المصطلح الأسلوبي.

فالأسلوبية كمنهج نقدي ظهرت بعد سلسلة من المناهج النقدية وهي تعنى بدراسة النص الأدبي تحليله وفتح مغاليقه الغامضة وفق ما اتسمت به الدراسات النقدية الحديثة وانطلاقا من أهمية الدراسة الأسلوبية و حضوره المكثف في الدرس النقدي ارتأينا أن يكون بحثنا بعنوان المصطلح الأسلوبي في النقد العربي الحديث وكان الأنموذج محصورا في الدكتور عبد السلام المسدي من خلال مدونته الأسلوب والأسلوبية.

و يعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع أولا: أهميته البالغة خاصة ما تشهده الساحة النقدية العربية من أبحاث ودراسات لمواكبة المناهج النقدية الحديثة والمعاصرة، غير أن جذور هذا العمل تعود إلى " السنوات الأولى من الدراسة الجامعية إذ تطرقنا في مقياس المعجمية " إلى دراسة المصطلح ومحاولة بسط مفاهيميه و آلياته فتشكلت لدينا رغبة البحث في هذا المجال ومن ثمة ربطه بالمنهج النقدي الأسلوبي بالإضافة إلى أن المصطلح صار اليوم قضية مسلما بأهميتها و هذا يسمح بالتعرف على الجهود والدراسات القائمة حول هذا العلم، بغية الاستفادة منه من جهة وإعطائه حقه في الوسط المعرفي من جهة ثانية.

لذا جمعنا بين المصطلح و الأسلوبية في لفظ مركب " المصطلح الأسلوبي " وحصرنا الدراسة في واحد من أهم أعلام الأسلوبية في النقد العربي هو عبد السلام المسدي.

- أما أهم الإشكالات و التساؤلات التي وقف عليها بحثنا فتتمثل فيما يلي:

- ما مفهوم المصطلح؟ و ما هي آليات صياغته؟

- ما هي طرائق و وسائل صناعة المصطلح الأسلوبي في النقد العربي عامة وعند عبد السلام المسدي خاصة؟

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

– وفيما يتعلق بالمنهج الذي اعتمدت عليه دراستنا، فهو المنهج الوصفي بحكم ملاءمته لموضوع بحثنا القائم على الملاحظة والوصف و التحليل إضافة إلى استثمار المنهج التاريخي ويبرز ذلك في مواضع التطرق للمناحي التاريخية للأسلوبية.

– وقد اعتمدنا في سبيل إنجاز هذا البحث خطة تتكون من فصلين وخاتمة، ففي الفصل الأول حاولنا تحديد الأسلوبية في التفكير النقدي العربي والغربي ليشمل ثلاثة أقسام: بدءا بمفهوم الأسلوبية اللغوي والاصطلاحي وصولا إلى نشأتها سواء عند الغرب أو عند العرب، لنحدد في آخر الفصل الأسلوبية عند عبد السلام المسدي، أما الفصل الثاني المصطلح الأسلوبي في كتاب الأسلوب والأسلوبية للمسدي فحمل ثلاثة أقسام خصصنا الأول منه لتجليات الأسلوبية في تجربة المسدي النقدية وتفرع إلى فرعين على مستوى التنظير وعلى مستوى التطبيق. أما القسم الثاني فكان يدور حول مفهوم المصطلح اللغوي وعلم المصطلح ورصدنا فيه أهم آليات توليد المصطلح ليكون آخر محطة في هذا البحث قائمة على إسقاط آليات توليد المصطلح على مدونة عبد السلام المسدي " الأسلوب و الأسلوبية " إذ قمنا بإحصاء المصطلحات الأسلوبية ووقفنا على آليات توليد المصطلح، وجاءت الخاتمة لسرد أهم النتائج التي أفضى إليها البحث، ولتحقيق هذا اعتمدنا على قائمة من المصادر و المراجع تضم مجموعة أساسية نعتبرها بالغة الأهمية في إثراء هذا البحث منها: كتاب الأسلوب والأسلوبية لعبد السلام المسدي، اللغة الثانية، فاضل ثامر، الأسلوبية وتحليل الخطاب، نور الدين السد ... وغيرها.

– وتكمن الصعوبات التي واجهتنا أثناء فترة إنجاز هذا البحث في الوقوف على دراسة مكتملة وثابتة تبسط المفاهيم سواء ما تعلق بالمصطلح عامة أو ما تعلق بالمصطلح الأسلوبي خاصة ويرجع هذا إلى تعدد وتشعب وجهات النظر من قبل الباحثين والدارسين و النقاد من جهة وقلة خبرتنا في هذا الموضوع من جهة ثانية خاصة وأنه حديث في الدراسات اللغوية النقدية.

– إلا أننا وبفضل رعاية الله وعونه لنا وبفضل توجيه وجهود ومساعدة الأستاذ المشرف استطعنا تجاوز هذه العقبات والسير وفق ما يخدم هذه الدراسة ويثريها وكذا إشرافه على ضبط العناصر التي تدخل في بناء موضوع البحث وإتمامه.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الفصل الأول:الأسلوبية في التفكير النقدي الغربي و العربي:

النقد هو تمحيص وتنقيح للأعمال الأدبية وتقويمها وفق معايير وضوابط وأسس موضوعية ولقد شهد عدة تطورات إذ كان في الدراسات القديمة يقوم على الذوق الحسي وتقييم الأعمال تقويما ذاتيا حسيا من دون الاستناد إلى ضوابط دقيقة موضوعية وأدلة مقنعة، غير أن النقد قد أخذ ينحو منحا آخر في الدراسات الحديثة إذ برزت عدة مدارس نقدية ارتكزت في منطلقاتها على أسس علمية وموضوعية فصار النقد منذ ذلك الحين يقوم على معايير منطقيـــة ووفق طرائق منهجية مضبوطة، وقد شكل النقد محور الدراسات الأدبية إذ حظي بمكانة جد هامة في الدراسات الغربية وحتى العربية قديما وحديثا.

1- مفهوم الأسلوبية:

أ- لغـــة:« مأخوذة من مادة« سلب» ويقال للسطر من النخيل:أسلوب وكل طريق ممتد فهو أسلوب قال: والأسلوب: الطريق، والوجه، والمذهب، يقال: أنتم في أسلوب سوء، ويجمع: أساليب الطريق تأخذ فيه، والأسلوب: بالضم: الفن، يقال: أخذ فلان في أساليب من القول أي:أفانين» [1]

الأسلوبStyle في الانجليزية صورة كتابية مأخوذة من الصورة المبكرة لكلمة Style المنحدرة من الفرنسية القديمة، وهي في اللاتينية Stilus مأخوذة منStylus بمعنى أداة للكتابة على اللوح، ويتصل بذالك المعنى الفعلStylize بمعنى أخضع أسلوبه لنمط أو طراز معين مأخوذ من الفعل الألماني Stilisieren.[2]

اشتقت كلمة أسلوب من الأصل اللاتيني Stilus وهو يعني الريشة ثم انتقل عن طريق المجاز إلى مفهومات تتعلق كلها بطريقة الكتابة، واستخدم في العصر الروماني بمعنى صفات اللغة المستعملة مقابلا لكلمة Style ويرى بعض الباحثين أن اشتقاق الكلمة من أصـــل لاتيني وليس إغريقي. [3]

ب- اصطلاحا: تعني الأسلوبية بشكل من أشكال التحليل اللغوي لبنية النص، وعليه فلقد عرفت بأنها فرع من اللسانيات الحديثة تخصص بالتحليلات التفصيلية للأساليب الأدبية أو بالاختيارات اللغوية التي يقوم بها المتحدثون والكتاب في السياقات – البيئات – الأدبية وغير الأدبية.[4]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، مجلد3 ،ط1، 1997 م، ص314.

[2] فريد عوض، شعر أبو القاسم الشابي، دراسة، مكتبة زهراء الشرق للنشر، القاهرة، 2002، ص5.

[3] صلاح فضل، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، دار الشروق ،القاهرة، ط1، 1998، ص93.

[4] يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة، الأردن، ط1 ،2007 ،ص35.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

– والأسلوبية هي أحد مجالات نقد الأدب اعتمادا على بنيته اللغوية دون ما عداها من مؤثرات اجتماعية أو سياسية أو فكرية أو غير ذلك، أي أن الأسلوبية تعني دراسة النص ووصف طريقة الصياغة والتعبير.[1]

– والأسلوبية نوع من النقد يعتمد في دراسة النص على لغته التي يتشكل منها وينصرف عما عداها من جوانب تتصل بحياة الكاتب وظروفه النفسية والاجتماعية وواقع مجتمعه الذي يعيش فيه.[2]

برزت الأسلوبية Stylistics حديثا في ميدان دراسة النص الأدبي من خلال تبنيها منهجا في تناوله يعتمد اللغة كأساس للتحليل والدراسة، و تعرف الأسلوبية ببساطة بأنها: دراسة الأسلوب، وبما أن الأسلوب خيارات لغوية قواعدية نحوية ولفظية معنوية بشكل رئيسي ينتقيها المؤلف من مخزون اللغة العام المتوفر له. مفضلا إياها عما سواها من الخيارات الموجودة في هذا المخزون عن قصد أو عن غير قصد، فان الأسلوبية دراسة للغة من هذا المنظور.[3]

وينصب اهتمام الأسلوبية على تأويل النص الأدبي وتقييمه و التأويل هو غاية الأسلوبية الأدبية القصوى، وهو مجموعة معاني ومضامين وأفكار ومفاهيم كامنة في النص الأدبي ومصدره ومنبعه ومصبه ونقطة ارتكازه لغة النص قبل أي شيء آخر وتنفرد بالتأويل كهدف أسمى لدراسة النص الأدبي مقرونا بدلائل ملموسة من النص والسياق وليس مجرد افتراضات أو انطباعات أو استنتاجات غير مثبتة أو لا أساس لها في النص المحلل .[4]

الأسلوبية منهجا تعني مجموعة من الإجراءات الأداتية تمارس بها مجموعة من العمليات التحليلية التي ترمي إلى دراسة البنى اللسانية في النص الأدبي وعلاقات بعضها بالبعض الأخر بغية إدراك الطابع المتميز للغة النص الأدبي نفسه. و معرفة القيمة الفنية والجمالية التي تستتر وراء تلك البنى، ومن ثم فإن الأسلوبية تكشف من خلال تحليل البنى اللسانية عن البني المتميزة التي هي (البنى الأسلوبية)، إذ تضفي هذه الأخيرة على النص القيم الفنية و الجمالية .

---

[1] فتح الله أحمد سليمان، الأسلوبية مدخل نظري، مكتبة الآداب، مصر، 2004، ص7.

[2] المرجع السابق ص34.

[3] حسن غزالة، مقالات في الترجمة و الأسلوب، دار العلم للملايين، بيروت، ط1 ،2004م، ص141.

[4] المرجع السابق، ص 146–148.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

إذن الأسلوبية وصف للبنى التي يتوفر عليها النص ومن ثم الكشف عن الخصائص المميزة له و عليه فهي (الأسلوبية) مجموعة الإجراءات التي ترتبط على نحو وثيق فيما بينها بحيث تؤلف نظاما استشعاريا يتحسس البنى الأسلوبية في النص .[1]

الأسلوبية هي التي تتجاوز النص بناءا على المحلل والمعلومة والأساليب إلى نقد تلك الأساليب، ويمكن أن يقال أسلوبية وعلم الأسلوبية، كما يقال نقد وعلم النقد ولا تكون الأسلوبية رديفا لعلم الأسلوب في حال من الأحوال، كما ظن بعضهم أن الحاصل اختلاف من أثر الترجمة بين المشارقة والمغاربة وإن تعدد مسميات الأسلوبية وتعدد تعريفاتها نابع في الدرجة الأولى من الاختلاف حول تفسير النصوص الأدبية فضلا على أنها علم جديد لم ترتسخ أصوله.[2]

- الأسلوبية علم لغوي حديث يبحث في الوسائل اللغوية التي تكسب الخطاب العادي أو الأدبي خصائصه التعبيرية والشعرية فتميزه عن غيره. وعليه فإنها تتسم بالمنهجية العلمية، اللغوية وتعتبر ظاهرة هي في الأساس لغوية تدرسها في نصوصها وسياقاتها. وهذه الاعتبارات المنهجية هي التي ميزت البحث الأسلوبي.إذ تريد الأسلوبية أن تكون علمية، تقريرية تصف الوقائع، و تصنفها بشكل موضوعي، منهجي.[3]

[1] حسن ناظم، البنى الأسلوبية، المركز الثقافي العربي، ط1،2002، ص30.

[2] يوسف أبو العدوس،الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص37،38.

[3] عدنان بن ذريل، اللغة والأسلوب دراسة ،محمد لاوي للتوزيع، ط2 ،2007م،ص131.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

2- نشأتها:

لقد احتلت الأسلوبية مكانة هامة في الدراسات المعاصرة إذ أرجع المفكرون أنها قد نشأت في أحضان علم اللغة وأن مؤسسيها الأوائل هم في الأصل لغويون.

أ- عند الغرب:

تعتبر الأسلوبية فرعا من الدراسات اللسانية إذ مهد لظهورها فرديناند دي سوسير حينما فرق بين اللغة كنظام وبين مستوى الكلام الذي يقوم به المتحدث وبذالك فان لسانيات دي سوسير أنجبت أسلوبية بالي.

وقد اعتبر أبو العدوس في محاولة منه لتحديد دقيق لتاريخ الأسلوبية فوجده يتمثل في تنبيه العالم الفرنسي جوستاف كويرتنج عام 1886م على أن: علم الأسلوب الفرنسي ميدان شبه مهجور تماما حتى ذالك الوقت وفي دعوته إلى أبحاث تحاول تتبع أصالة التعبيرات الأسلوبية بعيدا عن المناهج التقليدية وإذا كانت كلمة الأسلوبية قد ظهرت في القرن (19) فإنها لم تصل إلى معنى محدد إلا في أوائل القرن (20) و كان هذا التحديد مرتبطا بشكل وثيق بأبحاث علم اللغة.[1]

لقد ارتبطت نشأة الأسلوبية من الناحية التاريخية ارتباطا واضحا بنشأة علوم اللغة الحديثة وذلك أن الأسلوبية بوصفها موضوعا أكاديميا قد ولدت مع ولادة اللسانيات الحديثة واستمرت تستعمل بعض تقنياتها.[2]

ولقد أحدث ظهور الأسلوبية في حقل العلوم الإنسانية واللسانية مشكلا قبل أن تتحول -الأسلوبية- إلى منهج نقدي لمقاربة الأثر الأدبي، فرضته التطورات والاكتشافات العلمية والثقافية في القرن (20)، ذلك أن مصطلح الأسلوبية استخدم في بداية القرن الماضي للدلالة على الحدود الموجودة بين الأدب واللسانيات ، وهو المجال الذي كانت تحتله البلاغة القديمة. وبقي شاغرا بعد انحلالها مما نتج عنه طرح عدة قضايا نقدية اتجه بعضها إلى التشكيك أصلا في مدى جدوى هذا الحقل المعرفي الجديد.[3]

وفي عام1875أطلق فون درجبلنتس مصطلح أسلوبية على دراسة الأسلوب عبر الانزياحات اللغوية والبلاغية في الكتابة الأدبية والتي اعتبرها (تفضيلات) خاصة، يؤثرها

---

[1] يوسف أبو العدوس ،الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص 38.

[2] المرجع السابق، ص 38.

[3] عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص،منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 2006م،ص36.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الكاتب على حد قوله إذ أن الكاتب في إنشائه يختار عددا من الكلمات والصيغ دون غيرها يؤثرها ويجدها تعبر عن نفسه.[1]

وقد ذهب الكثير من المفكرين إلى أن الإرهاصات الأولى لظهور مصطلح الأسلوب تعود إلى أرسطو طاليس في كتابة الخطابة ص196إلى أن " الوضوح من أهم مزايا الأسلوب" وهذا الأخير أول ما ظهر عنده.[2]

-الأسلوبية لدى شارل بالي(1865 -1947م):

يرتبط تحديدها لدى شارل بالي باللسانيات ،إذ يعد احد تلامذة سوسير الذي بنى دراسته بالطرق العلمية اللغوية فعمل على إرساء قواعد الأسلوب من خلال بنيوية اللغة مستفيدا من أطروحات معلمه، وعليه يشير بعض مؤرخي الأسلوبية إلى أن بالي هو من أصل لهذا العلم وأسس قواعده حين نشر كتابة " بحث في علم الأسلوب الفرنسي" ثم أتبعه بعدة دراسات أخرى نظريه و تطبيقية ، ومن هنا نعت بالي بأنه المؤسس الأول للأسلوبية وقد عرفت الأسلوبية بأنها " العلم الذي يدرس الوقائع التعبير اللغوي من ناحية محتواها العاطفي أي التعبير عن واقع الحساسية الشعورية من خلال اللغة وواقع اللغة عبر الحساسية".[3]

اتسمت أسلوبية بالي بسمة وصفية من خلال طبيعة تحليلاتها المحايثة ،إذ تستند إلى اللغة في عملية استكشافها للعلاقات القائمة بين شكل التعبير والفكر، فهي تتعلق بنظام اللغة وتراكيبها ووظيفة هذه التراكيب. إنها تبحث في اللغة عن ذلك المضمون الوجداني.[4]

-فالعمل الأسلوبي عند بالي ينبغي أن يركز على تتبع الشحنات العاطفية في الكلام بثا واستقبالا، وعلى هذا الأساس يكون من الأجدى البحث عن الوسائل التعبيرية الحاملة لهذه الشحنات الوجدانية ودراسة خصائص أدائها.[5]

وتقوم الأسلوبية كمنهاج في تحليل النص الأدبي في نظر بالي على مقاربتين:

المقاربة الأولى: مقاربة نفسية تبحث في ظروف البث النفسية وظروف الاستقبال.[6]

---

[1] عدنان بن ذريل، اللغة و الأسلوب، ص 131.

[2] عدنان بن ذريل ، النص والأسلوبية، بين النظرية والتطبيق، دار اتحاد الكتاب العرب، 2000م،ص46.

[3] بسام قطوس، المدخل إلى المناهج النقد المعاصر ، دار الوفاء، ط1، 2006م، ص 109.

[4] حسن ناظم، البنى التركيبية،ص 32.

[5] عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، ص 39.

[6] المرجع السابق، ص 39.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المقاربة الثانية : مقاربة لسانية لغوية بحتة، تدرس الجانب اللغوي للتعبير عن الفكرة وتلغي كلية الجانب الذهني وتبعده من مجال درسها وبحثها.[1]

– لقد واجه بالي نقدا شديدا جراء اهتمامه بالمحتوى العاطفي للغة وهذا جعله لا يهتم بالجوانب الجمالية ومن ثم ركز على اللغة المنطوقة وهو ما صرفه عن العناية باللغة الأدبية.[2]

– وعليه فالملاحظ على أسلوبية بالي يجد أنها تعنى بالمظهر اللغوي للأسلوب خارج نطاق الأدب وبتركيزها على الجانب العاطفي في تشكيل سمات مميزة للأساليب اللغوية.[3]

–إذ حاول استئصال اللغة الأدبية من ميدان الأسلوبية وهذا ما لقى معارضة لأنه استبعد تماما أدوات التعبير في اللغة بمفهومها العام من ميدان الدراسة الأسلوبية.[4]

ويعتبر ليوسبيتزر أن الأسلوبية تعتمد على معطيات الألسنية فهي جسر الألسنية إلى الأدب ولذالك فقد عدت أكثر قسم صارم في الدراسات الأدبية.

كما أنه ارتكز في دراسته للأسلوب الجانب الروحي والجذر النفسي المشترك لخواص الأسلوب عند مؤلف معين .[5]

وقد أدت جهوده إلى ردود فعل مضادة ذات تأثير فعال نتج عنها ظهور تيارات انطباعية مغرقة في رومانسيتها وابتعدت أو كادت تبتعد عن مجال البحث العلمي المنظم في الدراسات الأسلوبية .

وقد أصبحت الأسلوبية هي الأداة الجامعة بين علم اللغة والأدب وذالك لارتباطها من الناحية التاريخية ارتباطا واضحا بنشأة علوم اللغة كما ورد ذكره.

نجد من خلال تتبع المسارات التاريخية الأسلوبية أنها آلت إلى الأفول لأن الذين تبنوا وصايا بالي في التحليل الأسلوبي سرعان ما تبنوا العلمانية الإنسانية ووظفوا العمل الأسلوبي بشحنات التيار الوضعي وعليه قضوا ما جاء به بالي، ومن أبرز هؤلاء في المدرسة الفرنسية جون ماروزوا فمنذ سنة1941م عبر عن أزمة الدراسات الأسلوبية وهي تتذبذب بين موضوعية

---

[1] عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، ص 39.

[2] يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص 45.

[3] صلاح فصل، مناهج النقد المعاصر، إفريقيا الشرق، بيروت،2002، ص 87.

[4] محمد عبد المطلب، البلاغة والأسلوبية، دار نوبار للطباعة، القاهرة، ط1، 1994 ،ص175،176.

[5] سامي عبابنة، اتجاهات النقاد في قراءة النص الشعري، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ط1، 2004 ص193،194.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

اللسانيات ونسبية الاستقراءات، فناد بحق الأسلوبية في شرعية الوجود في أفنان الشجرة اللسانية العامة .[1]

أما ريفاتير فيحدد الأسلوبية بأنها علم يوضح الخواص البارزة التي تتوفر لدى المرسل والتي بها يؤثر في حرية التقبل لدى المتلقي بل إنه يفرض على هذا الملتقى لونا معينا من الفهم والإدراك.[2]

و عليه فقد عرفها ميشيل ريفاتير بأنها تدرس عملية الإبلاغ من خلال النصوص مع التركيز على العناصر التي تساعد على إبراز شخصية الكاتب أو المنشئ وجذب انتباه المتلقي وهذا لا يتأتى إلا بإخضاع جل العناصر الأسلوبية الموجودة في النص للتحليل من غير انتقاء بغية الكشف عن معايير نوعية جديدة للأسلوب، وهذه المعايير الجديدة تقوم عند ريفاتير على الاستعانة بالمتلقي وعدّ هذا الأخير بمثابة المخل الأنسب لفهم طبيعة الأسلوب فهما أصح.[3]

ولكن الحياة عادت إلى الأسلوبية بعد عام 1960م حيث انعقدت ندوة عالمية بجامعة انديانا بالولايات المتحدة الأمريكية حضر إليها أبرز اللسانيين ونقاد الأدب، وعلماء النفس وعلماء الاجتماع، وكان محورها «الأسلوب»ألقى فيها ياكبسون محاضراته حول«الألسنية والشعرية»فبشر يومها بسلامة بناء الجسر الواصل بين الألسنية« اللسانيات» والأدب.[4]

وفي سنة 1965م ازداد اللسانيون ونقاد الأدب اطمئنانا إلى ثراء البحوث الأسلوبية واقتناعا بمستقبل حصيلتها الموضوعية، وذالك عندما أصدرت تودوروف أعمال الشكلانيين الروس مترجمة إلى الفرنسية.[5]

وفي سنة 1969م يبارك الألماني س. أولمان استقرار الأسلوبية علما لسانيا نقديا قائلا: «إن الأسلوبية اليوم هي من أكثر أفنان اللسانيات صرامة على ما يعتري غائيات هذا العلم الوليد ومناهجه ومصطلحاته من تردد ولنا أن نتنبأ بما سيكون للبحوث الأسلوبية من فضل على النقد الأدبي و اللسانيات معا ».[6]

---

[1] عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، ط5 ،2006، ص 22.

[2] عبد المطلب محمد، البلاغة والأسلوبية، ص 312.

[3] إبراهيم خليل، في النقد والنقد الألسني، مختارات أردنية، عمان، 2002، ص 144.

[4] عبد السلام المسدي، ص 23.

[5] المرجع السابق ،ص 24.

[6] المرجع السابق ،ص 24.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وفي خضم هذه الدراسات المتشعبة لغوية كانت أو أسلوبية نلاحظ أن أسس هذه الدراسات ربطت في الغالب بين التنظير والتقعيد العلمي مما هيأ لرؤية جديدة تفصل الأسلوبية عن علم اللغة وتعطي المحاولات المنهجية دفعة كبيرة لتؤكد أهمية العلاقة بين النـــص الأدبي وطبيعته اللغوية .[1]

ب-عند العرب :

أولا: عند المشارقة: لقد استخدم علماء العربية هذا اللفظ في دلالات اصطلاحية متعددة فقد ذكر:

1- ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم ت 276هـ – 889م):

مصطلح الأسلوب في قوله: «إنما يعرف فضل القران من كثر نظره واتسع علمه وفهم مذاهب العرب وافتنانها في الأساليب» حيث ربط بين الأسلوب وطرق أداء المعنى في نسق مختلف بحيث يكون لكل مقام مقال، فطبيعة الموضوع ومقدرة المتكلم ، واختلاف الموقف تؤثر في تعدد الأساليب، فالذي يعرف فضل القرآن عند ابن قتيبة هو من كثر نظره واتسع علمه وفهم مذاهب العرب وافتنانها في الأساليب.[2]

2- الخطابي (حمد بن محمد إبر هيم بن الخطاب البستي. ت 388هـ – 998م):

في معرض حديثه عن إعجاز القرآن ذكره إذ يقول « وهنا نوع من الموازنة وهو أن يجري أحد الشاعرين في أسلوب من أساليب الكلام وواد من أوديته» إذ يربـــط بيـــن الأسلوب والطريقة أو المذهب فكلما تعددت الموضوعات التي يطرقها الأديب تعددت الأساليب، كما ربط بين الأسلوب والطريقة الفنية في الأداء باعتبار هذا الربط خير وسيلة لإدراك الإعجاز القرآني.[3]

3- الباقلاني (أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفرت 403هـ- 1013م):

ويقول في حديثه عن إعجاز القرآن أيضا:« وقد بينا في الجملة مباينة أسلوب نظم القرآن جميع الأساليب ومزيته عليها في النظم والترتيب ».[4] إذ قرن بين النظم والأسلـــوب وكأن النظم هو جودة التأليف بشكل عام ، و الأسلوب هو نوع من أنواع التأليف.

---

[1] عبد المطلب محمد، البلاغة والأسلوبية، ص 184.

[2] المرجع السابق، ص 12.

[3] يوسف أبو العدوس، الأسلوبية، الرؤية والتطبيق، ص 12، 13.

[4] المرجع السابق، ص 14.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

4- الفخر الرازي(محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري ت606هـ- 1210م):

رأى الرازي أن الأسلوب خاصيـــة تمثل مبدعها، وأن لكل فن أسلوبه الخـــاص، فللقرآن الكريم أسلوبه، و للشعر أسلوبه، وللرسائل أسلوبها ... ومن هنا رأى أن القرآن الكريم معجز وأن الإعجاز في فصاحته.[1]

5- العلوي (يحي بن حمزة ت 749هـ- 1348م) :

ربط بين الأسلوب وطرق أداء المعنى متأثرا بذالك بابن الأثير فيعرض للطرق المتعددة التي يأتي عليها الكلام مبهما دون تفسير، و مما يجري على هذا الأسلوب قولـــه تعالى:« **وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا** » كأنه قال ألق هذا الأمر الهائل الذي بيمينك.[2]

يبدو جليا مما سبق ذكره أن كلمة أسلوب وجدت اهتماما كبيرا في الدراسات القديمة خاصة في مباحث الإعجاز القرآني التي استدعت بالضرورة ممن تعرضوا له أن يتفهموا مدلول الكلمة عند بحثهم المقارن بين أسلوب القرآن وغيره من أساليب العرب متخذين ذلك وسيلتهم لإثبات الإعجاز وتفاوت هذا المفهوم ضيقا واتساعا من باحث إلى آخر.

لم يقتصر معنى الأسلوب قديما عند المشارقة العرب في هذه المحاولات التي عرضنا لها بل هناك محاولات أخرى تظهر فيها محاولة الزمخشري بإدراك يتميز عمن عرضنا لهم في هذا المجال حيث ربط بين معنى الأسلوب والخصائص الأسلوبية أو بين الأسلوب والطاقة التعبيرية الكامنة فيه، ملاحظا وجود تنوعات لغوية لا تقوم على أساس فردي في الأسلوب.[3]

عبد القاهر الجرجاني (عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد الجرجاني ت471هـ- 1078م):

يرتبط الأسلوب تنظيرا وتطبيقا بمفهومه للنظم من حيث كان نظما للمعاني ترتيبا لهـــا.[4]

وهو يطابق بين الأسلوب والنظم من حيث كانا يمثلان تنوعا لغويا فرديا يصدر عـــن وعـــي واختيار.[5]

وما يظهر من سياق العرب أنهم لا يستخدمون مصطلح الأسلوب بالمعنى المستخدم الآن وإنما يعنون به الطريقة الخاصة في النظم و السمة المميزة لكلام عن كلام آخر وهذا يوحي لنا بأن أصل اللفظ و شيء من المعنى كان موجودا عند علمائنا الأوائل قديما.

---

[1] يوسف أبو العدوس، الأسلوبية، الرؤية والتطبيق، ص 18.

[2] محمد عبد المطلب، البلاغة والأسلوبية، ص 20.

[3] المرجع السابق، ص 21.

[4] المرجع السابق، ص 25.

[5] يوسف أبو العدوس، ص 16.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ثانيا : عند المغاربة:

إن مفهوم الأسلوب قد وجد اهتماما بالغا عند نقاد المغرب العربي، ولقد وجد هؤلاء النقاد أمامهم تراثا وافر هذا في مجال ما جاء من المشرق العربي من جهة ومن جهة أخرى ما جاء بعضه من التراث اليوناني، ومن خلال هاذين التيارين خرج لنا نقاد المغرب العربي بدراسات أكثر استيعابا وأكثر شمولا لمفهوم الأسلوب.

1- ابن حازم القرطاجني (حازم بن محمد بن حسن ت 684هـ- 1225م) :

أورد لدراسة الأسلوب منهجا خاصا في كتابه " منهاج البلغاء وسراج الأدباء" ويظهر تأثره بعبد القاهر إذ استوعب مفهوم النظم وأقام هذا المفهوم في مقابلة الأسلوب ويلاحظ أنه جعل النظم شاملا للعملية الإبداعية من بدايتها إلى نهايتها.

كما أنه أظهر تأثره بنظرة أرسطو إلى العمل الفني بحسبانه وحده متكاملة تمتد لتشمل القطعة الأدبية كلها أو القصيدة كلها.[1]

- ابن رشيق (أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني ت 463هـ- 1071م):

ينحو بمفهوم الأساليب إلى منحى الصياغة اللفظية وما يتوفر فيها من تلاؤم الأجـزاء وسهولة المخرج وعذوبة النطق وقرب الفهم إذ يقول الجاحظ:«أجود الشعر ما رأيته متلاحم الأجزاء سهل المخارج نتعلم بذالك أنه أفرغ إفراغا واحدا ...فهو يجري على اللسان كما يجري الدهان...»[2]

وإذ كان الكلام على النحو الذي جاء به الجاحظ لذّ سماعه و خف محتمله وقرب فهمه وإذا كان متنافرا متباينا عسر حفظه.[3]

- ابن جزي الكلبي (محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن يحيى بن يوسف بن عبد الرحمن بن جزي الكلبي الغرناطي ت 757 هـ الموافق 1356 م):

ينحو بالأسلوب منحى الجرجاني في التسوية بينه وبين النظم حيث نجده في تفسيره يقدم لكتابة ببعض الفصول مما يتعلق بعلوم القرآن وإعجازه، وقد جعل عشرة وجوه ثانيها نظمه العجيب وأسلوبه الغريب من قواطع آياته وفواصل كلماته.[4]

---

[1] محمد عبد المطلب، البلاغة والأسلوبية، ص 30،31.

[2] المرجع السابق، ص31.

[3] يوسف أبو العدوس،الأسلوبية والرؤية والتطبيق، ص 16.

[4] محمد عبد المطلب، ص 31.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

- ابن خلدون (عبد الرحمان محمد بن محمد ت 808هـ-1406م):

يقول في مقدمته عن الأسلوب«إنه عبارة عن المنوال الذي ينسج فيه التراكيب، أو القالب الذي يفرغ فيه، ولا يرجع إلى الكلام باعتباره إفادة كمال المعنى من خواص التركيب الذي هو وظيفة البلاغة والبيان. ولا باعتبار الوزن كما استعمله العرب منه الذي هو وظيفة العروض وإنما يرجع إلى صورة ذهنية للتراكيب المنتظمة كلية باعتبار انطباقها على تركيب خاص... فإن لكل فن من الكلام أساليب تختص فيه وتوجد فيه على أنحاء مختلفة». فهنا يوضح مفهوم الأسلوب من خلال نوعين من الفنون هما: الشعر والنثر، كما يظهر التفرقة بينهما.[1] وابن خلدون ربط بين ماهية الأسلوب والقدرة اللغوية المكتوبة لدى الفرد خلال ممارسته الحياتية داخل المنظومة الاجتماعية.[2]

ويبدو أن تحديد مفهوم الأسلوب على هذه الشاكلة كان سمة تميز الدراسات في المغرب العربي، فبعضهم يربطه بمفهوم الصياغة كما قال الجاحظ وبعضهم يربطه بالنظم كما يلحظ عند عبد القاهر وبعضهم يبتعد عن هذا وذالك له صلة بما عرفوه من مباحث الأسلوب عند أرسطو.[3]

[1] صلاح فضل ، علم الأسلوب، ص 94.

[2] عبد القادر عبد الجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، دار صفاء للنشر، عمان، ط1، 2002، ص 106.

[3] محمد عبد المطلب، البلاغة والأسلوبية، ص 31.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

3- الأسلوبية عند عبد السلام المسدي:

كان لعبد السلام المسدي الأسبقية في نقل وترويج المصطلح الأسلوبي بين الباحثين العرب ويترجم المسدي مصطلح (Stylistique) بالأسلوبية ويرد عنده علم الأسلـــوب أحيانـــا، فهو يرى أن المصطلح حامل لثنائية أصولية فسواء انطلقنا من الدال اللاتيني وما تولد عنه في مختلف اللغات الفرعية أو انطلقنا من المصطلح الذي استقر ترجمة له بالعربية وقفنا على دال مركب جذره(أسلوب)(Style) ولاحقته (يـــة) (ique) وخصائص الأصل تقابل انطلاقا أبعاد اللاحقة فالأسلوب ذو مدلول إنساني ذاتي وبالتالي اللاحقة تختص بالبعد العلماني العقلي وبالتالي الموضوعي، ويمكن في كلتا الحالتين تفكيك الدال الاصطلاحي إلى مدلوليه بما يطابق عبارة(علم الأسلوب) Science du Style لذالك تعرف الأسلوبية بداهة بالبحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب.[1]

ويعتبر عبد السلام المسدي أحد أبرز النقاد و اللسانيين العرب الذي اعتنوا في وقت مبكر بمشكلات الدرس الأسلوبي أولا، والتحليل الأسلوبي والنقدي ثانيا وكانت له الأسبقية في دراسة وتدريس الوجه التأريخي للسانيات العربية وقد توقف أمام مختلف مستويات البحث اللساني وما آل إليه من تطورات على مستوياته.[2] كما استطاع أن يقيم جسرا بين الفكر الأسلوبي والفكر العربي في تناوله للأسلوب والأسلوبية، وبرغم صعوبة اللغة في هذا التناول كانت الإفادة منه بالغة في منهجيته العـــرض لمســـائـــل أسلوبيـــة في التعريف بأبرز مفكريها.[3]

يبين المسدي من خلال آرائه في الأسلوبية بأنها ترمي إلى نظرية تفسر أدبية الخطاب الإبداعي بالاعتماد على مكوناته اللغوية، وارتكز في ذالك على أمرين هامين أشار إليهما وفق ما يلي:

1- من جهة أن تعامل الأسلوبية مع النص لا يهدف إلى تقديم قراءة للنص بحيث تكون العناية من التحليل تنظيرية.

2- ومن جهة أخرى يتعامل مع الخطاب الأدبي عموما أكثر من تعامله مع النص الأدبي خصوصا.[4]

لقد حاول الباحث عبد السلام المسدي تأصيل الأسلوبية في العربية بتبني جهود الباحثين الغربيين في هذا الشأن فهو يقر بما ذهب إليه الباحث الفرنسي بيارجيرو الذي يرى بأن الأسلوبية

---

[1] عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، ص 31،32.

[2] فاضل ثامر، اللغة الثانية، المركز الثقافي العربي، ط1، 1994م ص91.

[3] المرجع السابق، ص 8.

[4] سامي عبابنة، اتجاهات النقاد في قراءة النص، ص200.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

هي البعد اللساني لظاهرة الأسلوب طالما أن جوهر الأثر الأدبي لا يمكن النفاذ إليه إلا عبر صياغاته الإبلاغية.[1]

ومن جهة أخرى يقر بأن على الأسلوبية أن تناهض المناهج القديمة في الدراسة اللغوية حتى تنبذ كل عمل آلي في دراسة الظواهر اللغوية سعيا وراء المجهود الأدنى، أو حرصا على التحليل التاريخي، فدراسة اللغة ليست ملاحظة العلاقات القائمة بين الرموز اللسانية فقط وإنما هي اكتشاف العلاقات الجامعة بين التفكير والتعبير لذلك لا يتسنى تبين هذه الروابط إلا بالنظر في الفكرة وفي التعبير معه.[2]

ويقر المسدي بأن الأسلوبية تعانق العلوم اللسانية لعدم فصلها بين الشكل والمضمون وتركيزها تبعا لذلك على النص في ذاته مقصية ما عداه من عوامل خارجية و لهذا المبدأ بالبنيوية اللسانية ومن ثم بالمنهج العلمي أكثر من سبب اتصال فالأسلوبية تتحدد بكونها البعد اللساني لظاهرة الأسلوب طالما أن الجوهر الأدبي لا يمكن النفاذ إليه إلا عبر صياغاته الإبلاغية.

ويتدفق هذا التعريف ذو البعد الألسني شيئا فشيئا حتى يتخصص بالبحث عن نوعية العلاقة الرابطة بين حدث التعبير ومحتوى صياغته.[3]

ويوضح المسدي كيف أن المنطلقات الميدانية في التفكير الأسلوبي قد حددت منحى الأسلوبية نحو علم تحليلي تجريدي يرمي إلى إدراك الموضوعية في حقل لساني عبر منهج عقلاني.[4]

ويخلص المسدي إلى أن الأسلوبية ضرب من النقد القائم على التعاطف مع الأثر ومع صاحب الأثر.[5]

إذن الأسلوبية علم يهدف إلى الكشف عن العناصر المميزة التي بها يستطيع المؤلف الباث مراقبة حرية الإدراك لدى القارئ المتقبل و التي بها يستطيع أيضا أن يفرض على المتقبل وجهة نظره في الفهم والإدراك فالأسلوبية بهذا الاعتبار علم لغوي يعنى بظاهرة حمل الذهن على فهم معين و إدراك مخصوص.[6]

---

[1] عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، ص35.

[2] عبد السلام المسدي، النقد والحداثة مع دليل ببليوغرافي، دار الطباعة للنشر، لبنان، ط1، 1983، ص 44.

[3] محمد الناصر العجمي،النقد العربي الحديث ومدارس النقد الغربية،دار محمد صفاقس، تونس،ط1،1998م،ص161.

[4] المرجع السابق، ص 161.

[5] عبد السلام المسدي، النقد والحداثة، ص 48.

[6] المرجع السابق، ص 52.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الفصل الثاني: المصطلح الأسلوبي في كتاب " الأسلوب و الأسلوبية" للمسدي

1- تجليات الأسلوبية في تجربة المسدي النقدية:

لقد تلقى النقاد العرب الأسلوبية منذ منتصف السبعينيات تقريبا، وقد أولوا اهتماما ملحوظا بالأسلوبية كمنهج في قراءة النص الأدبي العربي، ولعل أبرز هؤلاء " عبد السلام المسدي" الذي حاول إقامة منهجية نقدية تنظيرا وتطبيقا للدراسات الأسلوبية، وما ينجر عنها من مشكلات سواء ما يخص التحليل الأسلوبي أو التحليل النقدي، إذ أصدر عام 1977 كتابه المعروف"الأسلوبية والأسلوب نحو بديل ألسني في نقد الأدب" الذي يتميز بفهمه الحديث للأسلوبية وتجاوزه المنظور التقليدي الذي لمسنا خطوطه الأولية في كتاب الأسلوبية لأحمد الشايب، وقد حاول المسدي في كتابه هذا أن يبسط مشروعا لوضع التحليل الأسلوبي في موضع متقدم من الفعالية النقدية العربية، والعنوان الفرعي للكتاب" نحو بديل ألسني في نقد الأدب"، له دلالته على الروح التجديدية وعلى الرغم من الطبيعة التعليمية لهذا الكتاب واحتوائه على معلومات تاريخية، إلا أنه لا يخلو من ملامح منهجية شخصية سيكون لها أثرها اللاحق في تجربة الناقد التطبيقية في مجال النقد الأدبي عموما، والتحليل الأسلوبي بشكل أخص.[1]

أ- على مستوى التنظير:

لم يحاول الناقد عبد السلام المسدي أن يتبنى منهجا أسلوبيا جاهزا من تلك المناهج التي عرض لها، والتي صنفها ضمن ثلاثة اتجاهات: مصادرة المخاطِب، مصادرة المخاطَب ومصادرة الخطاب، بل قدم تصورا لا يخلو من الانتقائية والتوفيقية دعا فيه إلى الأخذ بكل هذه الاتجاهات وعدم إهمال أيّ منها لأنها تؤدي إلى دراسة شمولية للظاهرة الإبداعية، وقد عبر عن رأيه ذلك قائلا:" و لعل أوفق السبل إلى نظرية شمولية أن تنتبه إلى أن النظرية النقدية الأدبية تجسم تقاطع ظواهر ثلاث: – حضور الإنسان[مؤلفا كان أو مستهلكا أو ناقدا] وحضور الكلام، فحضور الفن".[2]

والملاحظ أن الناقد خلال السنوات التالية قد أعاد النظر مرارا في موقفه هذا، ولم يلتزم بمنهجية أسلوبية واحدة دائما، وإنما كان ينطلق وفقا لما يمليه عليه النص الذي يحلله، فتارة يتقيد بالتحليل اللساني الصرف، وتارة أخرى يفيد من مستويات التحليل البلاغي التقليدي، وفي بعض الأحيان يلجأ إلى بعض مستويات الأسلوبية الإحصائية، مقيما إحصائيات وجداول و قياسات رياضية صارمة، وقد ينساق إلى نوع من التحليل النفسي للكشف عن طبيعة تشكل الملفوظ الشعري، وهو في كل ذلك لا يقتصر دائما على التحليل النصي الداخلي بل يدعم

---

[1] فاضل ثامر، اللغة الثانية، ص91،92.

[2] المرجع السابق، ص 92.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

فحصه ببعض مستويات التحليل الخارجي، فلا يهمل ما يقدمه المرجع التاريخي والثقافي والإيديولوجي من دعم للتحليل الأسلوبي والنقدي.[1]

ويمكن أن نجد في دراسات المسدي النظرية وفي تطبيقاته وتحليلاته الأسلوبية والنقدية جوانب تمثل أكثر المناهج الأسلوبية المعروفة، فهناك مظاهر واضحة لأسلوبية بالي التعبيرية، وملامح واضحة لمنهجية جاكبسون الوظيفية وعناصر مهمة من أسلوبية ريفاتير العاطفية، بل نجد صدى صريحا لمقولة بفون ذائعة الصيت:" الأسلوب هو الرجل ذاته" التي حاولت الاتجاهات الأسلوبية الحديثة أن تتجاوزها.[2]

إن التحليل الأسلوبي حسب المسدي يبحث في" الأنماط التعبيرية التي استعملت في ظرف معين لأداء ما للفكرة و العاطفة عند المتكلم" الباث" من صبغة حركية، كما تتحدد مهمة التحليل الأسلوبي في دراسة الأثر الذي يحدث بصفة عفوية لدى السامعين" المتقبلين"، وتهدف الأسلوبية إلى كشف الغطاء عن بذور الأسلوب من حيث هي كامنة في أبسط أشكال التعبير"[3]

إن طبيعة الخطاب الأدبي تتطلب من دارسه استعدادا معينا حتى تتم عملية الاستيعاب والتفاعل، وهذا الاستعداد هو امتلاك عدة الدخول إلى حضرة الخطاب، وأهم عدة للتعامل مع الخطاب وتحليله هي التمكن من كثير من المعارف التي يستعملها الدارس أدوات لتحليل الخطاب وفك مغاليقه وتحديد دلالاته ورؤاه، ومعنى ذلك أن الخطاب هو امتداد لقارئه بمعنى أنه ليس جامدا على الورق كما أن الخطاب الأدبي ليس إلا صورة من تداخل خطابات أخرى سابقة عليه تمنحه خصوبته، ويمكنه من تواصله مع قارئه، فالخطاب الأدبي هو شحنة من الخصائص اللغوية والنفسية والثقافية والحضارية.[4]

ونجد المسدي يقول في موضوع آخر:" إن العمل الأسلوبي يدور على تتبع الشحن العاطفي في الكلام أولا، فإذا عاينا وسائل التعبير الحاملة للشحنات الوجدانية انتقلنا إلى دراسة خصائص الأداء، فتكون الدراسة إذن نفسية باعتبار أنها تقوم على ملاحظة ما يحدث في عقل المتكلم عند تعبيره كما يفكر فيه غير أنها تبقى دراسة لسانية باعتبارها متجهة صوب الجانب اللغوي المعبر عن الفكرة لا صوب الجانب الذهني وفي استخراج هذه الخصائص التعبيرية نتوسل بطريقتين هما مقارنة وسائلها التعبيرية بوسائل أخرى وهذه الطريقة عمل مقارن خارجيا، ثم مقارنة

---

[1] فاضل ثامر، اللغة الثانية، ص92.

[2] المرجع السابق، ص92 ،93.

[3] عبد السلام المسدي، النقد و الحداثة ، ص 46.

[4] نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب دراسة في النقد العربي الحديث (تحليل الخطاب العربي والسردي)، دار هومة للطباعة، الجزائر، ج2، ص 12،13.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الأنماط التعبيرية فيما بينها في نطاق اللغة المستعملة ذاتها مع مراعاة الوسط الذي تنتمي إليه ومراعاة الظروف التي تلائم استعمالها، ومراعاة تأثيرها في حساسية المرسل والمتقبل وكل ذلك من العمل الأسلوبي الخارجي". [1]

يتضح من خلال هذا القول أنه أثناء الدراسة الأسلوبية يعمد الدارس إلى رصد جل الشحنات العاطفية التي يتضمنها الخطاب الأدبي بالاستناد إلى التوجه لدراسة خصائص الأداء حينها تكون الدراسة متجه إلى الحالة النفسية المصاحبة للمتكلم مع الكشف عما يدور في ذهنه دون الابتعاد عن الجانب اللغوي المعبر عن الفكرة و ذلك بالاعتماد على طريقتين بغية استخلاص الخصائص التعبيرية ثم مراعاة الوسط الذي تنتمي إليه و لمراعاة التأثير على المرسل و المتلقي.

و يقول المسدي: " إن حقل البحث الأسلوبي يتحدد بظواهر تعبير الكلام وفعل ظواهر الكلام على الحساسية، فمعدن علم الأسلوب ما يقوم في اللغة من وسائل تعبيرية تبرز المفارقات العاطفية والإرادية والجمالية بل حتى الاجتماعية والفنية، فهي إذن تتكشف أولا وبالذات في اللغة الشائعة التلقائية قبل أن تبرز في الأثر الفني، هكذا تستقيم الأسلوبية مقطعا عموديا على كل مستويات الاستعمال في لغة واحدة ضمن مجموعة لسانية واحدة".[2]

ب- على مستوى التطبيق:

اعتمد المسدي في نقده التطبيقي على الآليات الإجرائية في دراساته الأسلوبية التي كان قد نظر لها، وفي سياق التحليل الأسلوبي للخطاب الشعري نجد مقاربات نقدية عديدة له، وأهم هذه المقاربات ما ورد في كتابيه " قراءات" و" النقد والحداثة" حيث قدم تحليلا متكاملا لقصيدة " صلوات في هيكل الحب" للشابي تحت عنوان " بين المقول الشعري و الملفوظ النفسي" ورسم في هذه الدراسة معالم تحليل قصائد أخرى وهي:" أيها الحب، يا موت، الاعتراف، الصباح الجديد، تونس الجميلة، النبي المجهول" ويُسْتَشَفُّ من تحليل المسدي ميل كبير إلى الأسلوبية النفسية التي تستلهم روح القراءة النصية جاعلة ذات الشاعر وموضوع النص في حسبانها.[3]

وقد عمد الباحث إلى التحليل الكلي للقصائد ولم يقتطع الأبيات أو المقطوعات من سياقاتها فكان تحليله شموليا، وبالإضافة إلى تحليل قصائد الشابي حلل شعر المتنبي فجاءت الدراسة تحت عنوان:" مع المتنبي: بين الأبنية اللغوية و المقومات الشخصانية"، انطلاقا من استلهام علم النفس و أدرك الباحث الجمع بين الأبنية اللغوية والمقومات الشخصانية للمتنبي، أما الدراسة الثالثة فكانت من نصيب أحمد شوقي بتحليل قصيدته" ولد الهدى" وفق" التضافر الأسلوبي وإبداعية

[1] عبد السلام المسدي، النقد والحداثة، ص45.

[2] المرجع السابق، ص 46.

[3] نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ص 141.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الشعر"، وقد غلب الباحث الجانب اللغوي في التحليل و منه نفذ إلى طبيعة التشكيل الأسلوبي للخطاب الشعري وأظهر إبداعية الشاعر من خلال حديثه عن كيفية نظم النص وتركيبه في الصورة التي هو عليها، وتحدث عن الوسائط اللغوية التي بها أبلغ النص رسالته وأنجز شعريته و تمكن من إحداث انفعال ما في المتلقي.[1]

والملاحظ على دراسته عن " الشابي" تأكيده على بعض ملامح منهجه النقدي وإشارته إلى أن مطمح البحث أن يقرأ شعره إذ نجده يقول:" قراءة تشق سجوف ما تراكم فلا نأخذ من خارج النص إلا بمقدار، و أوله المعطى التاريخي"[2] وعليه فقد أولى المسدي اهتماما غير قليل للمرجع التاريخي والاجتماعي والنفسي الخارجي، فهو يستهل بحثه بمقدمة عن حياة الشاعر و بيئته وسقوطه (موته) [3] فيقول:" فلقد عاش أبو القاسم الشابي في الثلث الأول من قرننا(1909-1934) في إطار تاريخي تميز بفترة ما بين الحربين، والتأزم الاقتصادي العالمي... فكانت ولادته بالشابية في الجنوب التونسي...وفي سنة 1929 حلت به رزية فقدان والده، فمعضلة تضخم القلب، ووافته المنية وهو في إعداد لطبعه لديوانه أغاني الحياة سنة 1934"[4]

أما التركيز على الناحية النفسية للشاعر الذي كان أسير حالة تمزق نفسي داخلي، فيظهر في قول المسدي:" ... قد طبع كل ذلك أدب شاعرنا بالتأزم فكان متغذيا بروافد المأساة وإذا هو صورة للتمزق والصراع"[5]

ويحاول المسدي من وراء بحثه هذا توكيد مجموعة الافتراضات النظرية المسبقة ومنها أن " المقول الشعري" للشابي هو صدى لحالة التمزق النفسي عنده وكذا استخلاص بعض الخصائص والملامح النفسية والشخصية للشاعر(قوة الإرادة، صلابة العزيمة، حساسية فياضة الإحساس الشعوري الدقيق، الوجدان العاطفي الغزير، الوعي الحاد...) وقد أثبت المسدي انعكاس هذه الخصائص على التعبير الشعري[6] فيقول:" انعكست كل هذه الخصائص على شعر

---

[1] نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ص 141، 142.

[2] عبد السلام المسدي مع الشابي، بين المقول الشعري والملفوظ النفسي، مجلة فصول، المجلد 1، العدد 2، يناير 1981، مصر، ص145.

[3] فاضل ثامر، اللغة الثانية، ص93.

[4] المسدي، ص 144-146.

[5] المرجع السابق، ص 146.

[6] فاضل ثامر، ص 93.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الشابي فجاءت به أدبا خالصا بقلقه، صادقا بحيرته، عنوانه الطبع الأصيل، ووجهته تحت ما في الذات الموجعة".[1] يظهر تأكيده على تطبيق مقولة بوفون من أن" الأسلوب هو الرجل".[2]

والملاحظ على تحليل المسدي لقصيدة الشابي أنه يكاد أن يتحول إلى تحليل نفسي إلا أن الناقد يعرض عن هذا فيقول:" فغاية ما يرمي إليه الناقد أن يقيم الأثر الفني على نصاب الملفوظ المصاغ، وما المعطيات التاريخية إلا سند من الأسانيد يضمحل وقعها ما لم تقم في النص الملفوظ شهادة لها، وأقوى الشهادات تناسج المقول الإنشائي بالإفضاء النفسي"[3]

ويعكف الناقد على دراسة قصيدة" أيها الحب" للشابي بشيء من التفصيل في محاولة للكشف عما يسميه" ثمرة امتزاج المقوم اللغوي بالمقوم النفسي...التي تتمثل في تناسج كل من البنية والحركة داخل صياغتها " ويتخذ التحليل النقدي منحى أسلوبيا وبلاغيا لاستغوار البنية الشعرية ومكوناتها المختلفة، باتكاء واضح على التحليل اللساني وأبعاده الصوتية والتركيبيـــة والصرفية والمعجمية.[4]

والملاحظ على دراسات المسدي التطبيقية هذه أنها لا تولي اهتمامـــا كافيـــا لفحـــص واستقراء البنية الصوتية والإيقاعية والوزنية للقصيدة، بل تكاد تكتفي بانتقاء بعض العناصر الصوتية والنغمية الخارجية، فيشير المسدي إلى التقفية ولكنه يتجاهل الوزن والتغيرات الداخلية في التفاعيل أو في الموسيقى الداخلية للقصيدة، ولكنه من جهة أخرى يولي اهتماما كبيرا لبعض مستويات التحليل البلاغي للصوت المتمثلة في العناية لبعض مظاهر الجناس الصوتي.[5] وهذا ما يتضح من خلال قوله هذا أثناء دراسته لقصيدته" صلوات في هيكل الحب" من ديوانه أغاني الحياة فيقول:" هكذا تتفاعل بنية المنطوق مع بنية المدلول فيتحول النسيج الصوتي إلى تنغيم إيقاعي على حد ما يتحول البناء إلى حركة".

ويقول:" وهكذا يحصل تراكب صوتي في تشكل متدرج أسميناه ضفيرة صوتية تتصاع معها نغمية الواقع الشعري مما يتيح القول بأن حباكة الشعر في هذه القصيدة قد ارتكزت على نسيج الأصوات المولدة للحركة الإنشائية". ويواصل فيقول:" إن مبدأ الارتكاز الصوتي في الحباكة الشعرية مبدأ قاعدي رغم ما قد يبدوا عليه من ارتسامية الوصف"[6]

---

[1] المسدي، مجلة فصول، ص 146.

[2] فاضل ثامر، ص 93.

[3] المسدي، ص 146.

[4] المرجع السابق، ص 93.

[5] المرجع السابق، ص 94.

[6] المرجع السابق ، ص 148،149.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وبعد أن ينتهي من تفكيك بنية القصيدة يحاول إعادة ربط لوحاتها ومفاصلها الأساسية بإماطة اللثام عن التوازي بين حركة الإفضاء النفسي من جهة والمبثوث اللغوي من جهة ثانية.[1]

أما دراسته للمتنبي فقد ألقاها عام 1977 في مهرجان المتنبي في بغداد تحت عنوان:"مفاعلات الأبنية اللغوية والمقومات الشخصانية في شعر المتنبي" وعندما أعاد نشرها أجرى عليها بعض التنقيحات وحذف منها مصطلح" مفاعلات" الذي ورد في العنوان فأصبح العنوان الراهن" مع المتنبي: بين الأبنية اللغوية والمقومات الشخصانية" [2]

والملاحظ على دراسة المسدي أنه لم يلتزم بتحليل قصيدة محددة من قصائد المتنبي وإنما وقف على عدد من قصائده ليتضح جليا استناده على المقومات النفسية وبيان مستوى انعكاسها أو تشكلها شعريا فنجده يقول: " من أوفق ما يعين عالم اللسان على قراءة شعر المتنبي أن يستلهم كلا من علم النفس الأدبي وعلم النفس اللغوي"[3]

بعدها يعرض المسدي لأهمية العلوم النفسية في التحليل الأسلوبي وأثناء دراسته التطبيقية يكشف الكثير من منطلقاته فيأخذ من مدرسة علم النفس الأدبي مقولة " أن الخلق الفني كثيرا ما يكون استجابة لمنبهات نفسية تتمخض عنها حاجة ما، أو يكون متنفسا يفرج فيه الأديب عن غرائز أو رغبات مكبوتة"، كما يأخذ عن علم النفس اللغوي منحاه الذي يدرس فيه كيف تطفو مقاصد المتكلم ونواياه على سطح الخطاب في شكل إشارات لسانية تتصهر في اللغة.[4]

والملاحظ لهذه الدراسة يجد أن المسدي أفرد تحليلا كاملا لثنائيات تجسدت في صلة المتنبي بسيف الدولة و كذا بكافور، فجاءت الأولى بمثابة ثنائية تكاملية، والثانية ثنائية تصادمية بعد كل هذا يتخذ التحليل منحى جديدا يفيد من مستويات التحليل اللساني والأسلوبي بالإضافة إلى ذلك نجد المسدي قد عمد إلى الإحصاء الأسلوبي الرياضي الصارم، فلجأ إلى فرضيات رياضية قائمة على إجراء عمليات ضرب لبيان القيمة المهيمنة.[5]

وعقب هاتين الدراستين(الشابي والمتنبي) يظهر جليا أن منهج الناقد اتسم بمنهجية غير حداثية كليا حيث كان أسير تحليلات ومقاربات نفسانية وقيمية اعتمد فيها على مرجعيات خارجية ساهمت في إرساء دعائم التحليل الأسلوبي، وهذا كله يتنافى مع دراسته الأسلوبية لأحمد شوقي إذ قدم المسدي فيها منهج الاستقراء الذي ينتقل من الجزئيات والتفاصيل الصغيرة إلى

---

[1] فاضل ثامر، اللغة الثانية، ص94.

[2] المرجع السابق، ص 94.

[3] المرجع السابق، ص 94.

[4] المرجع السابق، ص 94.

[5] المرجع السابق، ص 95-96.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

العموميات وقد شارك المسدي بهذه الدراسة" التضافر الأسلوبي وإبداعية الشعر: نموذج ولد الهدى" في مهرجان الذكرى الخمسين لوفاة حافظ إبراهيم، وأحمد شوقي في القاهرة عام 1982م.[1]

يتناول المسدي قصيدة " ولد الهدى" لأحمد شوقي و يحدد النموذج التركيبي الذي ينتظم مكوناتها الأسلوبية ويدعوه بالتضافر ويعني به: " أن تنتظم العناصر انتظاما مخصوصا يسمح باستكشافها طبق معايير مختلفة بحيث كلما تنوعت مقاييس الاستكشاف حافظت العناصر على مبدأ التداخل[2] " حيث يبدو التضافر مفتاح سر القصيدة الشعرية الذي يستكشفه من خلال أربعة معايير [– معيار المفاصل ومعيار المضامين ومعيار القنوات ومعيار البنى النحوية][3] وعقب كل هذا يلجأ المسدي لإيضاح ما يدعوه التضافر الأسلوبي إلى توزيع الضمائـــر على الأبيـــات و إحصائها بشكل لا يشير في النهاية إلا إلى مبحث من مباحث البلاغة العربية وهـــو الالتفـــات، غير أن ما يثير اهتمام المسدي ليس الظاهرة ذاتها وإنما توفرها على ما يدعوه التضافر من خلال التداخل بين الجمل واحتمالية بعضها للضميرين.[4]

– والملاحظ لهذه الدراسة يجد أن المسدي قد استخدم طرق الإحصاء في تشخيص الظاهرة الأسلوبية معتمدا في هذا التحليل على نتائج في شكل معادلات جسدتها[5] رموز رياضية منها: [(ع د +ع د) ، (أ+ ب+ ج) × (ب +ج+ أ) ، (س ص +س ص)+ (ص ع + ص ع) ....الخ].[6]

وفي نهاية الدراسة يؤكد أن الحافز الذي دفعه لقراءة قصيدة (شوقي) هو الاستدلال على المقدمات النظرية أكثر من الحرص على استقصاء الخصائص النوعية ، فمرامي البحث كانت منصبة على الظاهرة دون مشخصاتها.[7]

يبدو جليا مما سبق ذكره أن الدراسات النقدية التطبيقية التي جاء بها عبد السلام المسدي قد اقتصرت على الخطاب الشعري و يتجلى ذلك في تناول كل من(أبو القاسم الشابي والمتنبي وأحمد شوقي) إلا أن المسدي قد تجاوز نقده التطبيقي الأسلوبي للشعراء إلى تحليل نماذج من الخطاب السردي مثل (دراسة الجاحظ ، ابن خلدون، طه حسين) فكانت دراسته الأخيرة (طه

---

[1] فاضل ثامر، اللغة الثانية، ص 96.

[2] سامي عبابنة، اتجاهات النقاد في قراءة النص الشعري الحديث، 201، 202.

[3] عبد السلام المسدي، النقد والحداثة ، ص 79 .

[4] سامي عبابنة، ص 203.

[5] المرجع السابق، ص 204.

[6] عبد السلام المسدي، ص 78.

[7] المرجع السابق ،ص 100.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

حسين) واضحة وشاملة إذ أسماها" بالأدب العربي ومقولة الأجناس الأدبية، نموذج السيرة الذاتية في كتاب الأيام" وفي بداية الدراسة سلط المسدي الضوء بتحديده للجنس الأدبي إذ يقول " ولعل المحاورة النقدية التي نعتزم إجراءها مع كتاب طه حسين " الأيام _ من حيث هو نص، قبل كل شيء _ إنما تنطلق من ضرورة تحديده جنسه الأدبي لأن ذلك التحديد هو الخليق بأن يرسم لنا مسالك استكشاف نمطه الفني و نموذجه الإبداعي و لقضية الأجناس الأدبية اليوم شأن كبير في حقول النقد و مناهجه"[1]

وأوضح في تحليله أن النص ذو طابع فني متميز خاص بالترجمة الذاتية باعتبارها جنسا أدبيا ينطلق من إطار اهتمام الإنسان بسيرته الشخصية. وعقب هذا يكشف (المسدي) منطلقاته النظرية و ضوابطها الإجرائية في حواره النقدي مع (طه حسين) من خلال ترجمته الذاتية وكذا إظهار قيمة الجانب الوثائقي المستنبط من نسيج الأحداث المتعاقبة في حياة طه حسين.[2]

[1] عبد السلام المسدي النقد والحداثة، ص 106،107.

[2] المرجع السابق، ص115.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

2- مفهوم المصطلح اللغوي و علم المصطلح:

2-1- تعريف المصطلح:

من الصعب جدا تحديد مفهوم دقيق للمصطلح، وهذا راجع إلى تركيز كل تعريف على خصائص معينة، ولقد مثل ظهور المصطلح العلمي في أية حضارة مرحلة متقدمة من النضج والتأمل والوعي، فالمصطلح هو تعميم أو تجريد ذهني لظاهرة أو حالة أو إشكالية علمية أوثقافية، وهو يمثل من جهة أخرى مظهرا مهما من مظاهر الوحدة الذهنية والثقافية للأمة، كما يمثل في الجانب الآخر قاسما مشتركا بين الثقافات الإنسانية المختلفة.[1]

أ- عند العرب:

- لغـــــة:

كلمة " المصطلح" في اللغة العربية مصدر ميمي للفعل" اصطلح" من المادة " صلح" وحددت المعجمات العربية دلالة هذه المادة بأنها(ضد الفساد) ودلت النصوص العربية على أن كلمات هذه المادة تعني – أيضا- (الاتفاق) و بين المعنيين تقارب دلالي، فإصلاح الفساد بين القوم لا يتم إلا باتفاقهم.[2]

وردت كلمات كثيرة من هذه المادة في القرآن الكريم وفي الحديث الشريف ونجد قوله تعالى: " **وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ** " { الآية 128، سورة النساء}، وردت هنا بدلالة: ضد الفساد، إلى جانب عدة آيات في مواضع عدة في القرآن وردت فيها كلمة صلح بنفس الدلالة.

وأثبتت المعجمات العربية الجامعة قدرا كبيرا من كلمات هذه المادة " صلح " الواردة في النصوص العربية، إذ نجد في معجم لسان العرب لابن منظور ورود هذه المادة بمعنى التصالح و الصلح، تصالح القوم بينهم، والصلح: السلم، وقد اصطلحوا وصالحوا وأصّلحوا، وتصّالحوا وقلبوا التاء صاد وأدغموها في الصاد، بمعنى واحد (لكلمة أصّلحوا)، و قوم صلوح متصالحون.[3]

وفي تاج العروس للزبيدي: " صلح والصّلاح: ضد الفساد، وصلح كمنع وهي أفصح لأنها على القياس، وقد أهملها الجوهري ... وهي صَلَحَ كنصر- يَصلُحُ: صلاحاً و صُلُوحاً وقد ذكرها الجوهري والقيومي وابن القطاع والسرقسطي في الأفعال وغير واحد.[4]

---

[1] فاضل ثامر، اللغة الثانية، ص170.

[2] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر، مصر، ص7.

[3] ابن منظور، لسان العرب، مجلد7، ص 267.

[4] مرتضى الزبيدي،تاج العروس من جواهر القاموس،دار الفكر للطباعة والنشر،لبنان،مجلد4 ط2005،ص125.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أما في معجم التعريفات للجرجاني فقد وردت كلمة الصلح في باب الصاد بمعنى: اسم من المصالحة وهي المسالمة بعد المنازعة وفي الشريعة: عقد يرفع النزاع والصالح: هو الخالص من كل فساد.[1]

- **اصطلاحا:**

لقد استعمل القدماء لفظ اصطلاح سواء أكان مصدره اصطلاحا أو مصدرا ميميا مصطلحا فإنه من الفعل اصطلح و دلالته: هي اتفاق قوم على تسمية شيء إن لم يكن له في لغة العرب اسم كما هو ظاهر عند الجاحظ.[2]

أما الزبيدي فقد عرفه بأنه:" اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص "[3] ويتضح أن المصطلح كلمة يتواضع عليها أصحاب التخصص الواحد للدلالة على مفاهيم تكون خاصة بمجالهم العلمي.

أما الجرجاني في كتابه التعريفات فقد عرفه بأنه:" عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم بعد نقله عن موضوعه الأول لمناسبة بينهما أو مشابهتهما في وصف أو غيرها "[4]

وجاء تعريف المصطلح في المعجم الأدبي بأنه:" Terme لفظ موضوعي يؤدي معنى معينا بوضوح ودقة بحيث لا يقع أي لبس في ذهن القارئ أو السامع، فلكل علم من العلوم أو فن من الفنون، أو حرفة من الحرف ألفاظا خاصة، تدل على أمور معينة يطلق على مجموعها اسم مصطلح.[5]

غير أن محمود فهمي حجازي عرفه بما يلي:" المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة علمية أو تقنية... موروثا أو مقترضا ويستخدم للتعبير بدقة عن المفاهيم وليدل على أشياء مادية محددة "[6]

على الرغم من هذا التعدد الهائل للتعريفات الاصطلاحية الخاصة بالمصطلح إلا أن المشترك بين هذه التعريفات لا يخرج عن إطار تواضع الجماعة المتخصصة في مجال لاصطلاح ألفاظ تدور حول مجال بحثهم و دراساتهم.

---

[1] الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، 2003م، ص134-137.

[2] فهمي حجازي، الأسس اللغوية، ص8.

[3] مرتضى الزبيدي، تاج العروس، ص126.

[4] إيمان السعيد جلال،المصطلح عند رفاعة الطهطاوي بين الترجمة والتعريب مكتبة الآداب،القاهرة، 2006 ص40.

[5] جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، لبنان، ط1، 1989، ص252.

[6] محمود فهمي حجازي، ص11.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ب- عند الغرب:

و في اللغات الأوروبية يطلق على المصطلح كلمات تكاد تكون متفقة من حيث النطق والإملاء وهي مختلفة عن التعريف الوارد عند العرب إذ نجد كلمة term في الإنجليزية والهولندية والدانمركية و النرويجية والسويدية ولغة ويلز.

- (term) أو (terminus) في الألمانية.
- Terme – الفرنسية.
- Termine – الإيطالية.
- Termino –الإسبانية و غيرها.[1]

وقد استخدمت لفظة terminus في اللاتينية بمعنى النقطة الأخيرة و بمعنى نهاية خط النقل كما استخدمت على مدى عدة قرون بمعنى حد الحقل و هو استخدام مادي بمعنى الحد المنطقي وهو استخدام معنوي وهكذا تحولت دلالة هذه الكلمات من الدلالة المادية في اللاتينية إلى الدلالة المعنوية الاصطلاحية.[2]

وقد أرجع فهمي حجازي التعريف الأوروبي لكلمة مصطلح إلى أقدم تعريف حدده أحد اللغويين المنتمين إلى مدرسة براغ، 1935 هو " كوبيكي " و ينص تعريفه على أن:" المصطلح كلمة لها في اللغة المتخصصة معنى محدد وصيغة محددة، وعندما يظهر في اللغة العادية يشعر المرء أن هذه الكلمة تنتمي إلى مجال محدد ".[3]

ونجد محمود فهمي حجازي يشير إلى أن كل دارس يختار ألفاظا معينة بلغات مختلفة (فرنسية...) للدلالة على لفظ مصطلح و مثال ذلك:

- جبور عبد النور الذي استعمل لفظ مصطلح مقابلا للفظ الفرنسي terme technique lexique ويفرق "إميل يعقوب" بين المصطلح والاصطلاح ويستخدم لفظة الاصطلاح لمقابلة convention ولفظ المصطلح لمقابلة Idiomatic Expression ويعرفه بما يلي:" لفظ علمي يؤدي المعنى بوضوح و دقة ويكون غالبا متفق عليه عند علماء علم من العلوم أو فن من الفنون ".[4]

---

[1] مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي، الكتاب الأول، واقع المصطلح اللغوي العربي قديما وحديثا، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2003م، ص15.

[2] فهمي حجازي، الأسس اللغوية، ص10.

[3] عزت جاد محمد، نظرية المصطلح النقدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 2002، ص29.

[4] مصطفى طاهر الحيادرة، ص18.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

لقد تأثر العرب بالدراسات الغربية و بمختلف علومها مما حتم عليهم لزوما الأخذ والنقل من هذه المعارف على اختلافها خاصة و أن العالم الغربي كان سباقا في التطور والازدهار في شتى مناحي الحياة.

2-2-علم المصطلح أو المصطلحية: " Terminologie ":

هو علم قديم جديد هدفه " البحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها[1]، أنه الدراسة الميدانية.

وترجع الدراسات إلى أن "علم المصطلح" تسمية ظهرت على يد كل من السوفياتي Lotte وWuster وهو حسب تعريف المنظمة العالمية للتقييس "دراسة ميدانية لتسمية المفاهيم التي تنتمي إلى ميادين مختصة من النشاط البشري باعتبار وظيفتها الاجتماعية."[2]

وقد اعتبر علم المصطلح تسمية تراثية سبق إليها المحدثون، وهم "العلماء اللذين تلقوا قواعد رواية السنة وضوابطها عن السلف فهذبوها ورتبوها وجمعوها في مصنفات مستقلة سميت فيما بعد بعلم مصطلح الحديث وحديثا صارت تسمية علم المصطلح يستخدم كمقابل للفظ "terminologie" لا سيما عند الذين اعتادوا ترجمه العنصر أو اللاحقة (logie) بعلم وما ينتبه إليه المرء هو حرص كل من سوغ لنفسه بأن يضع تسمية غير هذه للعلم القائم بدراسة المصطلح أيا كان المجال الذي ينتمي إليه على أن يحضر إلى جانبه ما يعززه كعلم المصطلح كما جاءت هذه التسمية في المعجم الموحد إلى جانب تسمية المصطلحية إذ ترد كما يلي: علم المصطلح (المصطلحية).[3]

ولقد عرفه علي القاسمي على أنه:" العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها ".[4]

كما عرفه أحد الباحثين بأنه:" الدراسة النسبية لتسمية المفاهيم التي تنتمي إلى ميادين مختصة من التجربة الإنسانية، ويهدف هذا العلم إلى صياغة المبادئ التي تحكم وضع المصطلحات الجديدة وتوحيد المصطلحات القائمة فعلا، وتوثيق المصطلحات ونشرها في معاجم متخصصة."[5]

---

[1] فضل ثامر، اللغة الثانية، ص171.

[2] مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي، ص19.

[3] يوسف مقران المصطلح اللساني المترجم، مدخل نظري إلى المصطلحات، دار مؤسسة رسلان، سوريا 2009،ص 18،19.

[4] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان، ط1، 2008، ص263.

[5] مصطفى طاهر الحيادرة، ص19.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وقد حددت الوظيفة الأساسية لعلم المصطلح بدراسة الأنظمة المفاهيمية والعلائق التي تربطها داخل حقل معرفي معين، بضبط دقيق للمفاهيم والدلالات وجرد مستفيض للألفاظ الحاملة لها قصد إيجاد المقابلات الملائمة لها من حيث الشكل والمضمون، باحترام صارم للمقاييس اللغوية المتعارف عليها والمعمول بها.

كما يتناول وضع نظرية ومنهجية لدراسة مجموعات المصطلحات وتطورها وجمع ومعالجة المعطيات المصطلحية وتوحيدها عند الحاجة، فإنها تتطلب الوعي التام بها نظرا للجانب الأهم الذي تشكله هذه المهام والوظائف في علم المصطلحات، فالانتقال من الجانب التنظيري إلى الجانب التطبيقي يكتنفه الكثير من المشكلات التي تحول دون استقرار الكثير من المصطلحات.[1]

2-3-آليات توليد المصطلح اللغوي:

يتم توليد المصطلح اللغوي عن طريق آليات لغوية متفق عليها من طرف أهل الاختصاص وقد عرفت هذه الوسائل قديما غير أنها لازالت لم تستخدم حتى الآن في المؤسسات المؤهلة لذلك مما أدى إلى اهتمام عدد كبير من اللغويين به لمواكبة كل ما يستجد من مفاهيم.

ومن بين هذه الآليات نجد: الاشتقاق، المجاز، النحت، التعريب، الترجمة.

أولا: الاشتقاق:

أ- لغة:

جاء في لسان العرب "لابن منظور" في الاشتقاق: "واشتقاق الشيء: بنيانه من المرتجل واشتقاق الكلام الأخذ فيه يمينا وشمالا واشتقاق الحرف من الحرف: أخذه منه ويقال شقق الكلام إذا أخرجه أحسن مخرج و في حديث البيعة: تشقيق الكلام عليكم شديد أي التطلب فيه ليخرج أحسن مخرج"[2]

ب- اصطلاحا:

يعتبر الاشتقاق من أهم وسائل النمو اللغوي، والتعبير عن الدلالات الجديدة ومكتشفات العلم واختراعاته وتطور وسائل الحياة والحضارة والاشتقاق في جوهره " توليد لبعض الألفاظ من بعض، والرجوع بها إلى أصل واحد يحدد مادتها ويوحي بمعناها المشترك الأصيل، مثلما يوحي معناها الخاص الجديد.[3]

---

[1] مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي، ص20.

[2] ابن منظور: لسان العرب، (مادة شقق)، المجلد7، ص113.

[3] محمد أسعد النادري، فقه اللغة، مناهله ومسائله، المكتبة العصرية، لبنان، ط1، 2005، ص257.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

كما عرف الاشتقاق بأنه نزع كلمة من أخرى شرط تناسبهما معنى وتركيبا ومغايرتها في الصيغة، ويعرفه السيوطي: أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها ليدل بالثنائية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفا وهيئة " تضارب من ضرب وحذر من حذر."[1]

أما الجرجاني: فقد عرفه في كتابه "التعريفات:" نزع لفظ من آخر شرط مناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرتهما في الصورة."[2]

جـــ- أقسامه: ويقسم علماء الصرف الاشتقاق إلى أربعة أنواع هي:

الاشتقاق الصغير:

ويسمى كذلك الاشتقاق الأصغر أو العام، و يعرفه الجرجاني بما يلي: "هو أن يكون بين اللفظين تناسب في الحروف والترتيب نحو: ضرب من الضرب"[3]

ويعرفه ابن جني بقوله: – ما في أيدي الناس وكتبهم كأن تأخذ أصلا من الأصول فتجمع بين معانيه وإن اختلفت صيغه ومبانيه: عبث فتأخذ معنى العبث في تصرفه.[4]

1- الاشتقاق الأكبر:

ويسمى الإبدال: وهو أن يكون بين اللفظين تناسب في المخرج نحو: نعق من النهق.[5]

ويحصل هذا النوع عندما يتحد المشتق والمشتق منه في بعض الحروف ويختلفان في بعضها: هدل الحمام وهدر، امتقع لونه وانتقع، و يحتاج هذا إلى كد الذهن لفهم الصلة بين المأخوذ والمأخوذ منه.[6]

ويقول عنه ابن جني : " أن تأخذ أصلا فتعقد عليه وعلى تقاليبه معنى واحدا، وكل تقليب خرج عن معنى الأصل يرد ويؤول إلى المعنى الأصلي . [7]

2- الاشتقاق الكبير:

و يسمى كذلك القلب ويعرفه الجرحاني بما يلي:" هو أن يكون بين اللفظين تناسب في اللفظ والمعنى دون الترتيب، نحو: حبذ من الجذب"[8]

---

[1] السيوطي ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار الكتاب العلمية، لبنان، مجلد1، ط1، 1998، ص275.

[2] الجرجاني، التعريفات، ص31.

[3] المرجع السابق، ص31.

[4] صالح بلعيد، فقه اللغة العربية، مناهله و مسائله، دار هومة، الجزائر، ط 2003 ،ص78.

[5] الجرجاني، ص31.

[6] صالح بلعيد، ص79.

[7] ابن جنى الخصائص، دار الكتب العلمية، بيروت، مجلد 1، ط 1، 2001، ص490.

[8] الجرحاني، ص 31.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

و هذا النوع هو الذي يتحد فيه المشتق و المشتق منه في الحروف ويختلفان في الترتيب مثل: [حلا – حال] ، [حمس – مسح] .[1]

3- الاشتقاق الكبار:

وهو ما يسمى بالنحت وهو أن تعمد إلى كلمتين أو جملة فتنزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فذة تدل على ما كانت تدل عليه الجملة نفسها.[2]

وبعبارة أخرى عرف بأنه ينتج عن توليد لفظ من لفظين فأكثر مثل: بسمل – بسم الله الرحمن الرحيم.[3]

ولعلماء العربية جهد كبير في مجال الاشتقاق، حيث ساهم علماء رواد في مجال البحث اللغوي، يقول السيوطي:" أفرد الاشتقاق جماعة من المتقدمين، منهم : الأصمعي، قطرب أبوالحسن الأخفش، أبو نصر البهالي، المفضل بن سلمة، المبرد، ابن دريد، الزجاج، ابن سراج الدماني، النحاس، ابن خلويه" وهؤلاء العلماء لا يختلفون في وقوع الاشتقاق في العربية ولكنهم يختلفون في كيفية وقوعه في اللغة.[4]

- ثانيا: المجاز:

هو طريقة في التوسع اللغوي تستمد من اللغة نفسها وتفيد من عناصرها اللفظية المائتة والمهجورة وهذا الأسلوب يطلق عليه اللغويون اسم المجاز مرة والنقل مرة أخرى أما المجاز فهو تسمية الشيء باسم شيء آخر يقاربه أو يتصل بسبب منه وقد يغلب استعمال لفظ في معنى على سبيل المجاز، حتى يصير المعنى المجازي هو الذي ينساب إليه الذهن عند الإطلاق، ومن هنا يمكن بعث الكلمات القديمة للدلالة على المعاني الحديثة بطرق النقل المجازي ولا يلبث اللفظ بغلبة استعماله في المعنى المجازي، لا يفهم منه عند التجرد من القرينة إلا هذا المعنى، مثال ذلك: المدرعة، الغواصة، الطيارة، السيارة ...[5]

ولقد حدد الغرض منه في مد اللغة باصطلاحات حسب السياق الذي ترد فيه، بغية أن تأخذ الكلمة معاني مختلفة يميلها المقام، وهنا نظروا إلى اللغة على أن الكلمة لا تأخذ معناها الحقيقي

---

[1] صالح بلعيد، فقه اللغة العربية، ص 78.

[2] محمد أسعد النادري، فقه اللغة، ص 278.

[3] صالح بلعيد، ص79.

[4] محمود عكاشة، الدلالة اللفظية، مكتبة أنجلو المصرية،2002، ص85.

[5] عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، دار الفرقان للنشر، عمان، ط 5، 1997 ص229، 230.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

إلا حالة ورودها في سياق يخصها، علما أنهم صنفوا الكلام إلى، حسن، قبيـــح، مستحسن محال.[1]

واعتبر المجاز على أنه محرك الطاقة التعبيرية في ازدواجها بين تصريحية وإيحائيـــة وبالمجاز ضمن المكتب (المجمع العلمي) وضع المصطلحات العلمية والحضارية، وذلك باستعمال المعاجم العربية القديمة وإحياء مفردات عربية الأصل حرفتها اللغات الأوربية عندما أخذتها من العربية في عهد ازدهارها، وبذلك ساهم في إرجاع الكثير من المصطلحات إلى العربية.[2]

- ثالثا: النحت:

أ-لغة: إن كلمة (نحت) أخذت من مادة نحت نحتا الشيء إذ براه بريا مثل بري القلم وما تطاير من عملية النحت أو البري يسمى نحاتة أو براية وآلة النحت تسمى المنحات مثلما تسمى آلة البري مبراة[3] ويرجع مصطلح النحت إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي إذ ذكره في كتابه العين.(حي. على ⇦ حيعل).[4]

ب-إصطلاحا: فهو عبارة عن توليد كلمة أو نحتها من تركيب لغوي للدلالة بها على كلمة جديدة.

ويقول ابن فارس بأن العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة. وهو جنس من الاختصار مثل: عبشمي منسوب إلى اسمين (عبد شمس).[5]

جـــ- أقسامه: ويقسم النحت إلى أربعة أنواع هي:[6]

- النحت الفعلي: ما ينحت من الجملة دلالة على منطوقها:

الحمد لله ربّ العالمين ⇦ حمدل.

- النحت النسبي: أن تنسب شيئا أو شخصا أو فعلا إلى اسمين:

طبرستان وخوارزم ⇦ طبرخزي.

- النحت الوصفي: انتزاع من كلمتين صفة تدل على معناها:

مثل: الصلد و الصدم ⇦ الصلدم.

---

[1] صالح بلعيد، محاضرات في قضايا اللغة العربية، شركة دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، ص 281.

[2] صالح بلعيد، ص14،15.

[3] عبد الجليل مرتاض، التهيئة اللغوية للنحت في العربية، دار هومة، الجزائر، 2006م، ص3.

[4] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص72.

[5] عبد الجليل مرتاض، ص4.

[6] صالح بلعيد، فقه اللغة العربية، ص73.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

- النحت الاسمي: أن تنحت من اسمين أو أكثر اسما:

مثل: لا حول و لا قوة إلا بالله ⇦ الحوقلة.

أهلا و سهلا ⇦ الهللة.

-رابعا: التعريب:

لقد كثرت التعريفات حول التعريب، منها من يعده " إدخال لفظ أعجمي إلى العربية بعد إخضاعه للوزن الذي تقبله اللغة العربية، أي جعل الصيغة الأجنبية ذات جرس عربي".

كما يعرف بما يلي:" النقل من لغة أجنبية إلى العربية" وكذا:" الإبانة والإفصاح" "وهناك من يرى أن التعريب تهيئة اللغة وتنميتها و تطويعها لتصير بنظامها قادرة على أن تقوم بالوظائف التعبيرية التي تقوم بها لغات أخرى"[1]

إن لهذه التقنية أهمية بالغة تساهم في تقوية المجتمع العربي وتكوين الإنسان العربي العصري بحيث يعمل على الاستفادة من التكنولوجيا العصرية ويعمل على التأثير فيها وهي سر ومكمن قوته، فالتعريب إذن ضرورة علمية وحضارية وإنسانية للعربي وتفكيره، إلا أن هذه الآلية تلقى معوقات تساهم في عرقلة السير الحسن لهذه العملية إذ يبقى على الجهات المتخصصة العمل على الرفع من خطورتها و كذا القضاء عليها لتحقيق الأهداف اللغوية المرجوة لذلك.

والتعريب أمر حتمي في حالة ما إذا تعذرت ترجمة المصطلح الأجنبي إلى العربية وكما يقول الدكتور كمال بشر:" لا ضير عليه" (يقصد المترجم) بل ربما يتحتم عليه أن يلجأ إلى التعريب وهو أسلوب مشروع وله أحكامه وضوابطه التي تعنى بالأساس إلى إخضاع المصطلح الأجنبي لشيء من التعديل أو التغيير في بنيته[2]

- خامسا: الترجمة:

أ-لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور:" ترجم الترجمان والترجمان: المفسر للسان، وفي حديث هرقل: قال لترجمانه، الترجمان بالضم والفتح وهو الذي يترجم الكلام، أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى، و الجمع: التراجم والتاء والنون زائدتان" [3]

---

[1] صالح بلعيد، فقه اللغة العربية، ص 82، 83.

[2] إيمان السعيد جلال، المصطلح عند رفاعة الطهطاوي، ص114.

[3] ابن منظور، لسان العرب، المجلد 1، (مادة ترجم)، ص219.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ب- اصطلاحا: إيجاد مقابل عربي يحمل معنى المصطلح الأجنبي نفسه[1]

أما جورج مونان فنجده يقول أنه عملية تقوم بنقل المعنى من لغة إلى لغة أخرى كما يصرح قائلا النقل من النص لغة مكتوب إلى نص لغة أخرى و للعملية نفسها المتعلقة بالنقل الشفوي من لغة أخرى.[2]

لقد زادت أهمية الترجمة في إطار التعاون الدولي الذي يتجاوز الحدود الوطنية واللغوية، فهناك تعاون وثيق بين كثير من المؤسسات العلمية والصناعية في دول العالم الغربي ويتطلب هذا التعاون الإطلاع الدائم على البحوث والتقارير التي تعدها الجهات المتعاونة ويؤدي هذا إلى ضرورة ترجمة بعض الوثائق و إلى أهمية أن تكون المصطلحات المستخدمة في هذه التقارير والوثائق والبحوث مقننة على نحو يسمح بالإطلاع عليها في يسر ويجعل ترجمتها أيضا عملا دقيقا وواضحا.[3]

تبقى الترجمة من أهم الآليات لوضع المصطلح وهذا راجع لاعتبار كون جل الدراسات الحديثة غربية المنشأ مما يستدعي أهل الاختصاص الاستناد إلى هذه الوسيلة بغية توليد وتوفير مصطلحات تساعد وتعين على وضع المفاهيم اللغوية المقابلة لها بالعربية.

وفي الأخير يتضح مدى أهمية هذه الطرائق لإنتاج المصطلحات اللغوية وذلك بغية سد النقائص التي قد تصادف اللغة العربية مع العلم أن لهذه الآليات ضوابط تشترطها، لا بد من السير وفقها أثناء عملية الوضع.

---

[1] إيمان السعيد جلال، المصطلح عند رفاعة الطهطاوي، ص 114.

[2] جورج مونان، اللسانيات والترجمة، تر: حسين بن زروق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،ص57-79.

[3] مصطفى فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص192.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

3-آليات توليد المصطلح الأسلوبي من خلال كتاب "الأسلوب والأسلوبية "لعبد السلام المسدي:

المتفحص لمدونة عبد السلام المسدي: " الأسلوب والأسلوبية " يلحظ أنه قد أرفق هذه المدونة بملحق ضم مصطلحات أسلوبية، إلا أن هذه المصطلحات قد اعتمد أثناء توليدها على آليات وضع المصطلح الشائعة والمعروفة (كالاشتقاق، الترجمة، المجاز...إلخ)، ووجدنا أن المسدي قد مزج بين جل هذه الآليات فمرة يعمد إلى الاشتقاق مثلا ومرة أخرى للمجاز وهكذا ليصل إلى ما يربو عن 167 مصطلح.

كما نجده قد قدم المصطلح الأسلوبي باللغة العربية وأردفه بمقابل أجنبي (اللغة الفرنسية) ثم يعطي تعريفه ودلالته في الحقل الأسلوبي إلا أن في بعض المصطلحات وعلى غرار مصطلحات أخرى يسهب في التعريف بالمصطلح بإعطاء الأصول الأولية لظهور هذا المصطلح ويعلق عليه، وأحيانا يضع فقط المصطلح باللغة العربية من دون مقابل باللغة الفرنسية.

ويتضح استعمال المسدي لآليات توليد المصطلح من خلال الجداول الآتية:

أ- الاشتقاق:

المصطلح بالعربية	المقابل بالفرنسية	كيفية الاشتقاق
-امتح [1]		فعل مشتق من اسم المُحْ(خالص كل شيء ومنه المحة-صفرة البيض). وامتح الشيء بمعنى استخلص زبدته وانفرد بها على أن بعضهم كثيرا ما يجري بهذا الفعل مجرى اشتقاقه من مادة "متح" ويعد من مولدات لغة النقد الحديث.[1]
-المنظور [2] -نظر التنظير المنظر	Théoriser La théorisation La théorisateur	-كل هذه الألفاظ موضوعة حديثا بالاشتقاق في اللغتين العربية والفرنسية، وقد تولدت من العبارة: النظرية _____ la théorie [2]
-استقطب[3]	Polariser	-هو فعل مشتق من الاسم"القطب" و هو متعد بنفسه كالصيغة الأجنبية ومعناه:"جذب نحوه ما يجعله قطبا يستجمع ما هو في حيز جاذبيته.[3]
المستقبلي	La Futuriste	-هو في العربية حديث صيغ بالنسبة إلى المشتق

[1] عبد السلام المسدي، الأسلوب و الأسلوبية، ص148.

[2] المرجع السابق، ص149.

[3] المرجع السابق، ص 142.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المستقبلية [1]	Le Futurisme	وهو من باب التوليد الاصطلاحي الذي تفجرت به العربية المعاصرة لا سيما في التحليل السياسي والنقد الاجتماعي و الممارسات الأدبية واستعماله في العربية أكثر تنويعا منه في الفرنسية.[1]
الضبابية [2]	Flou	صيغة مشتقة من الاسم (ضبابة) وتعني سحابة تغشى الأرض فيأفل إشراق النور فيها.[2]
الطلائعي [3]		اسم مشتق حديثا من النسبة إلى الجمع وهي ظاهرة وإن لم تطرد فصيح العرب فإن اللغة المعاصرة قد كرستها و أكدها المجمع في قراراته.[3]
العقلاني عقلن يعقلن عقلنة [4]	Le Rationaliste Rationaliser Rationalisation	–صيغة فعلية مشتقة من الاسم بالوضع الأول: ويعني فعل عقلن: سعي الإنسان إلى تفسير الظاهرة المقررة لديه باستنباط أسبابها وعلل وجودها ومحركات سيرورتها.[4]
كثف تكثف التكثيف [5]	Intensifier S'intensifier L'intensification	التكثيف فعل مشتق من الفعل الثلاثي: كثف، ونجد كثف يكثف كثافة وتكاثف: غلظ وكثر والتف فهو كثيف، وتستعمل صيغة استكثف الشيء – كان كثيفا.[5]

لقد مثل الاشتقاق في مدونة المسدي الوسيلة المثلى لتوليد الألفاظ و صياغة المصطلحات الأسلوبية. ومما يمكن ملاحظته هو تعدد الأوزان المصدرية التي اشتقت منها هذه المصطلحات مثلا: التكثيف فعل مشتق من الفعل الثلاثي: كثف، الضبابية مصطلح مشتق من الفعل الخماسي:ضبابة.

كما يلحظ على أنه قد قدم مقابل لكل مصطلح أسلوبي عربي باللغة الأجنبية مثل:

العقلاني ____ le Rationaliste، لكن هذا لم يمنع من الاكتفاء بإيراد المصطلح بدون مقابل أجنبي مثل: (امتح)

ولقد بلغت آلية الاشتقاق حظ كبير على غرار الآليات الأخرى المستعملة.

---

[1] المرجع السابق ، ص141.

[2] المرجع السابق، ص 134.

[3] المرجع السابق، ص 134.

[4] المرجع السابق، ص 136.

[5] المرجع السابق، ص 145.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ب- المجاز:

اللفظ العربي	المقابل الفرنسي	المجـــــاز
أفقي [1]		كلمة تستعمل مجازا فيما نستعملها في علوم الطبيعة ولا سيما في ميدان التشريح.[1]
الاستبطان [2]	L'introspection	من مصطلحات الفلسفة وعلم النفس وتستعمل مجازا للدلالة على كل عملية تفكير انعكاسي يرجع فيه الفكر إلى نفسه أو ذات صاحبه.[2]
التخونة [3]	L'opacité	يدل اللفظ على صفة الشيء غير الشفاف واستعمل مجازا لتعريف الخطاب الأدبي باعتباره يستوقف سامعه أو قارئه بمجرد صياغته ويدل أصلا على الغلظة و الصلابة.[3]
الإجهاض [4]	L'avortement	أصبح من المطرد استعمال هذا اللفظ مجازا للدلالة على كل ما تهيأ للوجود و لم يبلغ تمامه.[4]
التشبع [5]	La Saturation	من مصطلحات الكيمياء و تعني أن الكمية المحللة في الماء قد بلغت حدا لم يعد لكمية السائل معه قدرة على مزيد للقبول. واستعمل ريفاتير مجازا للدلالة على أن الخاصية الأسلوبية هي بمثابة المادة المتحللة. والنص بمثابة السائل فإذا تكررت السمة الأسلوبية باطراد تشبع النص فلم يعد يطبق إبرازها كعلامة مميزة.[5]
القاطع المشترك [6]	L'intersection	هو في الرياضيات ما يحصل من تقاطع شيئين كأن يتقاطع مستقيمان، وتستعمل العبارة مجازا فيما يمكن نسبته في الوقت نفسه إلى مجالين دلاليين وهو بذلك يطلق على ظاهرة تداخل مادتين أو موضوعين بقدر معين.[6]

[1] المرجع السابق، ص105.
[2] المرجع السابق، ص110.
[3] المرجع السابق، ص111.
[4] المرجع السابق، ص114.
[5] المرجع السابق، ص129.
[6] المرجع السابق، ص 143.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

لقد عمد المسدي في مواضعاته المصطلحية في هذه المدونة على المجاز بنسبة لا بأس بها باعتباره من أهم الطرق المعتمدة لنماء وتطور اللغة.

وما يمكن ملاحظته واستنتاجه من خلال هذه المدونة من المصطلحات الأسلوبية هو التأكيد على إخضاع هذه المصطلحات إلى الاستعمال الصحيح للدلالة على المعنى الأنسب. مثل: التخونة ____ L'opacité يدل اللفظ على صفة الشيء الغير شفاف واستعمل مجازا لتعريف الخطاب الأدبي ودل على الغلظة والصلابة.

ج- الترجمة:

المصطلح بالعربية	المقابل بالفرنسية	كيفية الترجمة
الشعرية [1]	Poétique	العبارة الأجنبية التي ترجمت بها ذات أصل يوناني واللفظة لا تعني الوقوف عند حدود الشعر وإنما هي شاملة للظاهرة الأدبية عموما. والشعرية قد عربت إلى البويطيقا.[1]
انعكاس [2]	Répercussions	تتمخض عبارة الانعكاسات في الرصيد العربي المشترك اليوم لتترجم لفظة Répercussions وتستعمل كل من انعكاسات ومنعكسات من ناحية أخرى في علم النفس ترجمة لـــ Reflexes ومنه المنعكسات الشرطية التي بلور مبادئها السلوكية العالم الروسي بافلوف.[2]
الجهاز [3]	Le Système	اللفظ الأجنبي عسير الترجمة إلى العربية إذ هو يدل على أن كلا قد تراكب من جملة عناصر تربطها علاقة معينة بحيث إن أي تغيير يطرأ على جزء من الأجزاء لا بد أنه يجر تغيرا في نظام العلاقات القائمة كلها حتى ينتظم الكل من جديد حتى يسترجع توازنه وتكمن صعوبة الترجمة في أن اللفظ تحمل مفهوم الانتظام أو النظام الداخلي وكذا مفهوم الحركة التي تؤديها لفظ الجهاز في العربية.[3]

[1] المرجع السابق، ص130.

[2] المرجع السابق، ص136.

[3] المرجع السابق، ص114.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الانزياح [1]	L'écart	مصطلح عسير الترجمة لأنه غير مستقر لذلك لم يرض به كثير من رواد اللسانيات والأسلوبية فوضعوا مصطلحات بديلة. والانزياح ترجمة حرفية للفظة Ecart على أن المفهوم ذاته.[1]
الماهي الماهية [2]	L'essence	هو ما به قوام الوجود، فهو جوهر الوجود كما هو وجود ولفظ الوجود هنا اسم بالذات والوضع ويقابله الوجود ____ L'existence.[2]

الملاحظ على مدونة المسدي توظيفه لآلية الترجمة كمنفذ من منافذ توليد المصطلح الأسلوبية كما يقر بدوره على صعوبة تحديد الترجمة إذ يرد دائما لفظة (عسير الترجمة) وهو يدل بذلك على مدى إشكالية تقديم الترجمة إلى العربية.

مثال: الانزياح ____ L'écart مصطلح عسير الترجمة لأنه غير مستقر في الدراسات اللسانية والأسلوبية.

د- التعريب:

المصطلح بالعربية	المقابل بالفرنسية	كيفية التعريب
أنتولوجي [3]	Ontologique	أنتولوجي نسبة إلى الأنتولوجيا (L'ontologie) وهي قسم من الفلسفة يعنى بدراسة الوجود كما هو موجود على حد عبارة أرسطو ولذلك أطلق عليه لفظ علم الوجود.[3]
السيميائية [4]	La Sémiotique	هو علم افتراض أوجده سوسير وهو يعكف على دراسة أنظمة العلاقات مما يفهم به البشر بعضهم عن بعض.[4]
القناة [5]	Le Canal	[5]

[1] المرجع السابق، ص124.
[2] المرجع السابق، ص147.
[3] المرجع السابق، ص105.
[4] المرجع السابق، ص137.
[5] المرجع السابق، ص144.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الجمالية [1]	L'esthétique	عربت إلى الاستيطيقا.[1]
ما ورائي [2]	Métaphysique	اللفظ مختزل من عبارة "ما وراء الطبيعة" وهي الترجمة الكاملة للفظ الأجنبي. [2]

هـ- صور المصطلح العربي:

1- إدخال السوابق و اللواحق:

أ- السوابق:

اللفظ العربي	المقابل الفرنسي
علم العلامات [3]	La Sémiologie [3]
علم الدلالات [4]	La Sémantique [4]

ب- اللواحق:

اللفظ العربي	المقابل الفرنسي	اللفظ العربي	المقابل الفرنسي
الأدبية	La litterarite	الوثوقية	La dogmatisme
التاريخية [5]	L'historicite [5]	الهيكلية [8]	Struralisme [8]
التعبيرية [6]	L'expressivite [6]	الشعرية [9]	La poétique [9]
الغائية	La finalite	الإنشائية [10]	La poétique [10]
النوعية [7]	Spécificite [7]		

لقد لجأ المسدي لآلية التعريب كوسيلة ناجعة لتوليد المصطلح الأسلوبي بمقابلاته الأجنبية لكن توظيفه كان بصورة أقل مما اعتمد في الاشتقاق والمجاز.

وما يمكن ملاحظته و استنتاجه على ملحق المصطلحات الأسلوبية استخدام المسدي صور المصطلح العربي باستعمال طريقة إدخال السوابق واللواحق بغية توليد أكبر عدد ممكن من المصطلحات للاستفادة منها في الحقل الأسلوبي.

---

[1] المرجع السابق، ص113.

[2] المرجع السابق، ص147.

[3] المرجع السابق ، ص117.

[4] المرجع السابق، ص137.

[5] المرجع السابق، ص103.

[6] المرجع السابق، ص135.

[7] المرجع السابق، ص153-154.

[8] المرجع السابق، ص154.

[9] المرجع السابق، ص130.

[10] المرجع السابق، ص149.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

فوظف السوابق وذلك بإضافة سابقة للجذر مثل: " علم" ___ علم العلامات___ la Sémiologie ___ علم الدلالات ____ la Sémantique. كما وظف اللواحق وذلك بإضافة لاحقة للجذر و يظهر ذلك في: التعبيرية l'expressivité الأدبية ___ la littérarité.

وتجدر الإشارة إلى أن المسدي قد اعتمد على لاحقة " يـــــة " في العربية ولاحقة " ité " في اللغة الأجنبية مع (isme) للدلالة على " يـــة " بالعربية وهذا بشكل ملفت للانتباه.

وفي الأخير يتجلى من أن المصطلحات التي تأتي بإدخال السوابق واللواحق مركبة.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

خـــــاتمة:

يعتبر كتاب " الأسلوب و الأسلوبية " لعبد السلام المسدي من أهم المباحث العربية في التقديم للمنهج الأسلوبي، و أكثرها وضوحا وأثراها، فشكل مرجعية لكتابات أسلوبية لاحقة تجسدت بوضوح في جملة من الأعمال الأدبية والنقدية مثل: كتاب محمد عزام " الأسلوبية منهجا نقديا "، بالإضافة إلى أن كتاب المسدي قد عد بمثابة شهادة على المرحلة التي كان يمر بها حقل الدراسات الأسلوبية سواء عند الغرب أو العرب.

وكذا هو شاهد على تعقد العلاقة بين حقول المعرفة المتخصصة في المؤسسات العربية فلقد تشكل مضمونه ومنهجه على أساس أنه صورة الأسئلة التي تساور الباحث في اللغة عند مباشرة الظاهرة الأدبية، مما فتح المجال للباحثين والدارسين والنقاد لولوج هذا العلم من بابه الواسع بغية إقامة دراساتهم و بحوثهم أو بغية تدعيم آرائهم النقدية والمعرفية.

وغاية هذه المدونة الكشف الشامل لكل الألفاظ التي استعملها المسدي في مفهومها الفني غير أن قيمة هذا الكشف قد تجاوزت مجرد التوضيح فهو بمثابة معجم لأهم المفاهيم الشائعة في اللسانيات و الأسلوبية لا يفيد قارئ هذا العمل فحسب بل يستفيد منه أيضا كل من يرغب في ممارسة الدراسات اللغوية.

ولأهمية هذا الكتاب ومن خلال دراستنا له توصلنا إلى النتائج التالية:

1- سجلت الأسلوبية حضورا قويا في الدراسات النقدية وأفضى الاهتمام بها إلى تنويع حقولها و اتجاهاتها والسر في ذلك موضوعاتها المتشبعة والتي توسعت بقدر مناحي الحياة الإنسانية والرؤى الفكرية.

2- تداخل المنهج النقدي الأسلوبي مع حقول معرفية أخرى كعلم النفس والاجتماع والنقد الأدبي و البلاغة... إلخ.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

3- استفادت الدراسات الأسلوبية من إنجازات العلوم الأخرى كاللسانيات سواء على مستوى المناهج أو على مستوى الرصيد المصطلحاتي وهذا ما يتجلى في الأبحاث الأسلوبية.

4- تجاوزت الأسلوبية النص الأدبي كدراسة نسقية وربطه بالجوانب السياقية كسمة من سمات التحليل النقدي الأسلوبي.

5- محاولة الاستفادة من آليات توليد المصطلح في الحقل الأسلوبي بحيث اعتمد المسدي في صياغته للمصطلح الأسلوبي على آليات كثيرة أهمها الاشتقاق و المجاز والترجمة والتعريب...إلخ، مما ساعد على تثمين الدراسة التحليلية وهذا ما أضفى عليها طابعها الخاص.

6- للمسدي نصيب الأسد في صياغة وإرساء المصطلح الأسلوبي في النقد العربي الحديث وطغيانه على الدراسات الأسلوبية خاصة وأن معظمها يقوم على التحليل الأسلوبي للكشف عن جماليات العمل الأدبي، وتتضح جهود المسدي في هذا المجال من خلال كتابه " الأسلوب والأسلوبية " وتخصيص الملحق للمصطلحات الأسلوبية.

7- أهمية ملحق المصطلحات الأسلوبية الواردة في آخر المدونة، و مساهمته في تسهيل التعرف على معارف هذا العلم " الأسلوبية " لدى الباحثين والدارسين والنقاد.

8- يلحظ هيمنة آلية الاشتقاق على غيرها من الآليات وبناء على الآلية المهيمنة نستطيع الحكم على المسدي بأنه اعتمد على هذه الآلية بالعودة إلى الجذور الأصلية الأولى، وعليه يعتبر المسدي واحدا من أهم النقاد الذين عملوا على تأصيل الأسلوبية في النقد العربي.

وفي الأخير نجد أن كل منهج يقوم على تجاوز نقاط القصور من المناهج الأخرى. لذا نجد أن الأسلوبية قد عملت على سد قصور بعض المناهج، كما أنها فتحت المجال أمام مناهج لاحقة بغية تحصيل ما لم تستطع الأسلوبية تحقيقه.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

فهـــــرس الموضوعات

إهـــــــداء

شكـــــــر

مقدمـــــــة..... أ

الفصـــــل الأول: الأسلوبية في التفكير النقدي الغربي و العربي..... 05

1- مفهوم الأسلوبية..... 05

أ- لغـــــة..... 05

ب-اصطلاحا..... 05

2- نشأتها..... 08

أ- عند الغرب..... 08

ب- عند العرب..... 12

3- الأسلوبية عند عبد السلام المسدي..... 16

الفصل الثاني: المصطلح الأسلوبي في كتاب الأسلوب و الأسلوبية للمسدي 20

1- تجليات الأسلوبية في تجربة المسدي النقدية..... 20

أ- على مستوى التنظير..... 20

ب- على مستوى التطبيق..... 22

2- مفهوم المصطلح اللغوي و علم المصطلح..... 28

2-1- تعريف المصطلح..... 28

أ- عند العرب..... 28

- لغـــــة..... 28

- اصطلاحا..... 29

ب- عند الغرب..... 30

2-2- علم المصطلح أو المصطلحية..... 31

2-3 آليات وضع المصطلح اللغوي..... 32

أولا- الاشتقاق..... 32

أ-لغـــــة..... 32

ب- اصطلاحا..... 32

جـــ- أقسامه..... 33

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ثانيا- المجاز..... 34
ثالثا- النحت..... 35
أ- لغـــة..... 35
ب- اصطلاحا..... 35
جـ- أقسامه..... 35
رابعا- التعريب..... 36
خامسا- الترجمة..... 36
أ- لغـــة..... 36
ب- اصطلاحا..... 37
3-آليات توليد المصطلح الأسلوبي من خلال كتاب
الأسلوب و الأسلوبية لعبد السلام المسدي 38
أ- الاشتقاق..... 38
ب- المجاز..... 40
جـ- الترجمة..... 41
د- التعريب..... 42
هـ- صور المصطلح العربي (إدخال السوابق و اللواحق)..... 43
خاتمـــــة..... 46
قائمة المصادر و المراجع
فهـــرس الموضوعات

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

فهـــــرس الموضوعات

إهـــــــداء

شكـــــــر

مقدمـــــــة..... أ

الفصـــــل الأول: الأسلوبية في التفكير النقدي الغربي و العربي..... 05

1- مفهوم الأسلوبية..... 05

أ- لغـــــة..... 05

ب-اصطلاحا..... 05

2- نشأتها..... 08

أ- عند الغرب..... 08

ب- عند العرب..... 12

3- الأسلوبية عند عبد السلام المسدي..... 16

الفصل الثاني: المصطلح الأسلوبي في كتاب الأسلوب و الأسلوبية للمسدي 20

1- تجليات الأسلوبية في تجربة المسدي النقدية..... 20

أ- على مستوى التنظير..... 20

ب- على مستوى التطبيق..... 22

2- مفهوم المصطلح اللغوي و علم المصطلح..... 28

2-1- تعريف المصطلح..... 28

أ- عند العرب..... 28

- لغـــــة..... 28

- اصطلاحا..... 29

ب- عند الغرب..... 30

2-2- علم المصطلح أو المصطلحية..... 31

2-3 آليات وضع المصطلح اللغوي..... 32

أولا- الاشتقاق..... 32

أ-لغـــــة..... 32

ب- اصطلاحا..... 32

جـــ- أقسامه..... 33

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ثانيا- المجاز..... 34
ثالثا- النحت..... 35
أ- لغـــة..... 35
ب- اصطلاحا..... 35
جـ- أقسامه..... 35
رابعا- التعريب..... 36
خامسا- الترجمة..... 36
أ- لغـــة..... 36
ب- اصطلاحا..... 37
3-آليات توليد المصطلح الأسلوبي من خلال كتاب
الأسلوب و الأسلوبية لعبد السلام المسدي 38
أ- الاشتقاق..... 38
ب- المجاز..... 40
جـ- الترجمة..... 41
د- التعريب..... 42
هـ- صور المصطلح العربي (إدخال السوابق و اللواحق)..... 43
خاتمـــــة..... 46
قائمة المصادر و المراجع
فهـــرس الموضوعات

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com